# السنوات العشر من النجاحات الرائعة



دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
١١١ زوتشيه (٢٠٢٢)

# السنوات العشر
# من النجاحات الرائعة

دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
١١١ زوتشيه (٢٠٢٢)

# فهرس

# توطئة

لقد مضت عشر سنوات منذ قيادة القائد المحترم كيم جونغ وون لكوريا الاشتراكية. كانت تلك السنوات، بالنسبة لكوريا، عصرا من التقدم والديناميكا، حافلا بالتغيرات والإبداعات الجديدة، وأياما تعززت فيها قدرتها الوطنية بصورة ملحوظة بحيث يمكن أن تتطلع بثقة أكيدة إلى مستقبل الدولة الاشتراكية القوية.

لم يكن ذلك لأنها تمتعت بالظروف الصالحة والبيئة المؤاتية الخاصة.

كانت العقوبات والحصار التي فرضتها عليها القوى المعادية قاسية بما لا يمكن رؤية مثيل لها ووقفت في وجه تقدمها الكوارث الطبيعية المتتالية والأزمة الصحية العالمية المتمادية خلال عدة سنوات.

كلما تراكمت المصاعب والمشقات، أنار القائد كيم جونغ وون طريق تقدم الشعب وعبر شتى متون المحن في مقدمتهم وهو يمضي في سلوك طريق توجيهاته الميدانية.

وحرص القائد كيم جونغ وون على إعادة بناء وترتيب قصر الشمس في كومسوسان حيث يرقد الزعيمان العظيمان كيم إيل سونغ وكيم جونغ إيل بملامحهما الحية على أروع صورة كمكان



زوتشي مقدس من الدرجة الأولى، تعبيرا عن أماني الشعب الإجماعية لرفعهما إلى ذرى العلياء إلى أبد الآبدين.

وضع القائد الأفكار الثورية للزعيمين العظيمين في صيغة الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية، وحدد جوهرها كأولوية جماهير الشعب، وقام بتعميقها وتطويرها كفكر ومرشد هاد أبدي لحزب العمل الكوري والدولة.

كما يقول المثل "خلال عشر سنوات تتبدل حتى الجبال والأنهار"، جددت كوريا ملامحها كل سنة خلال هذه السنوات العشر، سائرة على طريق التقدم المتواصل.

انبثقت اليوم إلى حيز الوجود عديد من الشوارع والقرى الحديثة، وأماكن الاستراحة الثقافية، والمصانع والمؤسسات المزودة بالمعدات الرائدة مما يصعب العثور على صورتها الأصلية قبل عشر سنوات. إذ أن عصر الازدهار الكبير في البناء، الذي فتحه القائد كيم جونغ وون، جعل كل الإنشاءات تنتصب خلال عشر سنوات فقط رغم أن بناءها قد يستغرق عشرات السنين في الأعراف السابقة.

بفضل توجيهاته الميدانية الدؤوب لجميع الميادين الاقتصادية، توطدت هياكل الاقتصاد الاشتراكي وشهد تقدم كبير في تنمية الاقتصاد المستدامة وتحسين معيشة الشعب تحت راية إغناء البلاد وتقويتها بالقوة الذاتية.

ومن أجل وضع حد نهائي للتهديدات النووية الدائمة من جانب القوى المعادية، عمل القائد على تحقيق القضية التاريخية لإكمال القوات المسلحة النووية للدولة بتفانيه وجهوده المضنية مما وفر ضمانة أكيدة للسلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية والمنطقة.

كما فتح القائد مجالا انعطافيا جديدا لإعادة توحيد كوريا بقراره الجريء وقدرته التنفيذية العنيدة، ورفع سمعة الدولة بدرجة فائقة عبر نشاطاته الخارجية المتحمسة تحت الراية الخفاقة للاستقلالية.

خلال عشر السنوات الماضية، استطاع الشعب الكوري وشعوب العالم أن تعرف بوضوح أصالة أفكاره ونظرياته وقدرته القيادية البارزة، ويستشرف الشعب الكوري من السنوات العشر الماضية إلى عشر سنوات أو عشرين سنة قادمة سيغدو فيها بلدهم أفضل وأقوى من الآن.

نصدر هذا الكتاب فيما نتذكر آثار القائد كيم جونغ وون المتفانية المتروكة في مسار السنوات العشر التي تحققت فيها أروع الانتصارات في ظل الظروف الأشد قسوة.



# في نقطة التحول التاريخي

في أواخر عام ٢٠١١، صار يتحمل القائد المحترم كيم جونغ وون مصير كوريا على عاتقه بدافع من الرغبة الإجماعية لجميع أبناء الشعب الكوري.

فتركزت بؤرة الاهتمام العالمي على كوريا، لمعرفة طريق تقدمها، في ضوء أنها كانت حصنا اشتراكيا الأشد منعة في العالم. ما زال هذا الحصن يواجه بمفرده القوى المعادية التي تتحكم العالم من النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية، على الرغم من أنه كان بلدا صغيرا من حيث مساحة أراضيه وعدد سكانه والناحية الاقتصادية.

حين توفي القائد كيم جونغ إيل مفاجأة، فرضت القوى المعادية الضغوط على كوريا باطنا وظاهرا، مجبرة على تخليها عن الطريق التي اختارتها سابقا، على نحو سافر. ربما تراءت كوريا في أعين الآخرين كهيراكليس في اليونان القديمة الذي يقف على مفترق الطريق.

حين توفي القائد كيم جونغ إيل مفاجأة، فرضت القوى المعادية الضغوط عليها باطنا وظاهرا، مجبرة على تخليها عن الطريق التي

اختارتها سابقا، على نحو سافر. ربما تراءت كوريا في أعين الآخرين كهيراكليس في اليونان القديمة الذي يقف على مفترق الطريق.

هل سيكون في وسع كوريا أن تحافظ على اختيارها الذاتي، يا ترى؟

هكذا، حين كانت كوريا تسترعي أنظار العالم، بدأ القائد كيم جونغ وون عمله الأول، ألا وهو إعادة بناء وترتيب قصر الشمس في كومسوسان حيث يرقد الزعيمان العظيمان بملامحهما الحية بأكبر جلالة وسمو كمكان زوتشي مقدس من الدرجة الأولى، وموصلة أفكارهما الثورية دون أي انحراف.

## من أجل مواصلة تاريخ الشمس إلى الأبد

كان وضع جثمان القائد العظيم كيم جونغ إيل في قصر كومسوسان التذكاري حيث يرقد الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ بملامحه الحية رغبة إجماعية لجميع أبناء الشعب الكوري.

بعد أن استشف القائد كيم جونغ وون هذه الرغبة العارمة للشعب، حرص على وضع جثمان القائد كيم جونغ إيل بملامحه الحية إلى جانب الزعيم العظيم كيم إيل سونغ في قصر كومسوسان



التذكاري، وإعادة تسمية قصر كومسوسان التذكاري بـ**"قصر الشمس فى كومسوسان"**.

وقاد بهمة العمل لإعادة بناء قصر الشمس فى كومسوسان بأكثر سموا وكمالا، تعبيرا عن مشاعر إخلاص أبناء الشعب في أنحاء البلاد الذي لا يعرف حدودا.

فقد بذل القائد كل جهده وطاقته وإخلاصه الحار لكل تفاصيل المسائل بدءا ببناء رواق الخلود الذي سيرقد فيه القائد كيم جونغ إيل بملامحه الحية على أعلى المستويات، إلى إعادة بناء رواق تمثالي الزعيمين، وتحويل ردهة البكاء بأكثر مهابة، وبناء قاعتي حفظ أوسمة الزعيمين وقاعات حفظ سيارات الركاب والعربات الكهربائية والزوارق وعربات القطار، التي كان الزعيمان العظيمان يستعملانها على طريق توجيهاتهما الميدانية وزيارة البلدان الأجنبية حتى الفترة الأخيرة من حياتهما، ومسألة عرض الصور الوثائقية الفوتوغرافية التي تبين حياتهما وشيمهما الشعبية السامية.

بغية إعادة بناء هذا القصر إلى بيت الشمس الأبدي الرائع، زار القائد كيم جونغ وون هذا المكان في عام ٢٠١٢ وحده، لأكثر من ٤٠ مرة، وأسدى توجيهاته المفصلة لإعادة بنائه.

حين بدأ العمل لإعادة تشكيل رواق تمثالي الزعيمين، بكونه مكانا يدخله زوار القصر في البداية، فكر القائد كيم جونغ وون مليا

باستمرار في كيفية تصوير تمثاليهما ليرى الزوار صورتيهما بأكثر رقة وحنانا.

في أوائل يناير/ كانون الثاني عام ٢٠١٢، أعطى تعليماته المفصلة بشأن تصوير تمثاليهما، وبعد ذلك، توجه مباشرة إلى عين المكان حيث أعطى توجيهاته الدقيقة، بخصوص تصوير تمثاليهما. وبعد أن عاين تمثال القائد كيم جونغ إيل، قال إنه من الأفضل تصوير تمثالي الزعيمين بصورتين مبتسمتين، وأعطى تعليماته القيمة مثل مسألة تصوير تمثال القائد كيم جونغ إيل بصورة لابس النظارة.

بفضل إخلاص القائد كيم جونغ وون غير المتناهي وتوجيهاته الدقيقة، جرى حفل تدشين قصر الشمس في كومسوسان بمناسبة الذكرى الأولي على وفاة القائد كيم جونغ إيل، حيث أقيم تمثالا الزعيمين المبتسمين كالشمس على أروع صورة في رواق التمثالين، وفي الفترة اللاحقة، أقيم التمثالان الملونان بأكثر حنونا وسموا مثل ملامحهما الحية.

حرص القائد كيم جونغ وون على إلباس القائد كيم جونغ إيل الذي يرقد بملامحه الحية بسترة الجوبية العادية التي كان يرتديها أثناء حياته دائما حتى يصبح مظهره بتلك الجوبية مألوفا للشعب، وتبين بوضوح تواضعه غير المحدود ومعاناته من المحن والعواصف الكثيرة على مدى الحياة.



ذات مرة، قال القائد العظيم كيم جونغ إيل إنه لم يكن بعد في حالة مريحة بدرجة ارتداء البدلة الأوروبية ذات الياقتين المطويتين إلى الجانبين، وإنه يعيش الآن في عصر صنع الثورة حيث تواجهه الأعمال الكثيرة التي يجب عليه أن ينفذها، وبغية أداء الأعمال الكثيرة، من الأفضل أن يرتدي اللباس الصالح لخوض النضال، وإن سترته الجوبية هذه لا تختلف عن البزة القتالية، وإن الثوب الصالح للحركة يصلح له.

هكذا، كان القائد كيم جونغ إيل يعيش طول حياته لابسا سترة الجوبية البسيطة، حاملا في قلبه إرادة نابضة بروح التفاني اللامتناهي للوطن والشعب والمحبة العارمة لهما.

لذا فإن أبناء الشعب الكوري أصبحوا يشاهدون صورة القائد العظيم الذي يلبس الجوبية كما كان على قيد الحياة.

حرص القائد كيم جونغ وون على عرض الآثار التاريخية القيمة التي تركها القائد كيم جونغ إيل في مكان قريب منه ليدرك أبناء الشعب جهوده ومتاعبه ومآثره الخالدة من أعماق قلوبهم جيلا بعد جيل.

ترك القائد كيم جونغ إيل عددا كبيرا من الآثار التاريخية القيمة على مدى حياته من قيادته للوطن والثورة وقضية استقلالية العالم. ومنها، كانت سيارة الركاب والعربة الكهربائية والزورق وعربة القطار التي استعملها القائد تستأثر بأهمية خاصة للغاية.

بعد رحيله، أشار القائد كيم جونغ وون إلى إجادة بناء قاعات حفظ عربة القطار وسيارة الركاب التي كان يستعملها حتى اللحظة الأخيرة من حياته، وأوضح بالتفصيل عدة مرات المسائل الناشئة في بناء قاعات حفظ عربة القطار وسيارة الركاب والعربة الكهربائية، وحل كل المسائل المعلقة. وحين كان العمل لبناء قاعة حفظ عربة القطار يجري على أوجه، زار مرة أخرى قصر الشمس في كومسوسان، ليوجه المشروع، وأشار إلى ضرورة وضع كل الوثائق التي صادق عليها القائد والآثار التاريخية التي كان يستخدمها في عربة القطار كما هي عليه. وعلى ذلك، صار داخل عربة القطار التي كان يستعملها يحافظ عليها كما كان في اللحظة الأخيرة من حياته: ففي عربة القطار، عرضت ملبسه المبطن بالقطن وبزته من الجوبية وحذاءه وقفازه والملفات التي كان يقرؤها وأدوات الكتابة التي كان يستعملها ونظارته وساعة الطاولة التي تدور عقاربها حتى الآن مثلما تنتظر وقت عودته للتو.

كما أن القائد كيم جونغ وون أعار اهتمامه العميق لترتيب قاعة حفظ الزورق الذي كان يستعمله القائد كيم جونغ إيل بأكثر سموا وجلالة، وأعطى توجيهاته الدقيقة الخاصة بكل المسائل الناشئة في حفظ الزورق مثل نقل الزورق بكامله إلى القاعة دون تفكيكه، وتوسيع قاعة حفظه، وعرض الزورق على غرار الاطلاع عليه من المرفأ دون تعويمه، وتلوين سطح المياه بلون أزرق داكن، وتزيين موجات الماء باتجاه تقدم الزورق، وعرض وثائق الصور الفوتوغرافية التي تبين القائد العظيم على متن الزورق على طريق توجيهاته الميدانية في حائط قاعة حفظ الزورق، وجعل داخل الزورق يبدو للعيان، ونصب السقالة على الزورق.

وأعطى توجيهاته المفصلة بدءا بمضامين وثائق الصور الفوتوغرافية وتبديل الصور من لونين أسود وأبيض باللون الملون، وشكل إطارات الصور، ومضمون شروحات وثائق الصور وحجمها، قائلا إن قصر الشمس في كومسوسان ملزم بعرض الصور الفوتوغرافية التي تتعلق بالنشاطات الثورية للزعيمين العظيمين.

وأسدى تعليماته المفصلة للمسائل الكثيرة، ومنها حرصه على بناء قاعة جديدة لحفظ أوسمة القائد كيم جونغ إيل، وإعادة ترتيب قاعة حفظ أوسمة الزعيم العظيم كيم إيل سونغ على أروع صورة، ولهذا الغرض، تقديم توجيهاته الدقيقة لوضع مشاريع تشكيل هاتين القاعتين وطرق حفظ أوسمتهما، وفضلا عن ذلك، مسألة تعليق الصورتين الباسمتين للزعيمين العظيمين على حائط واجهة القصر، ومسألة وضع النقوش النافرة لنجم المارشال الأعلى وزهرة مغنوليا والرايات العسكرية في أسفل منصة الرئاسة في الساحة، ومسألة تركيب شعار جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في واجهة القصر، ومسألة إجادة تزيين القصر بالإنارة.

في أحد الأيام من مارس/ آذار عام ٢٠١٢، قال القائد كيم جونغ وون للكوادر إن قصر الشمس في كومسوسان هو قصر الشمس بكل معنى الكلمة، يرقد فيه الزعيمان كيم إيل سونغ وكيم جونغ إيل بملامحهما الحية، ولذلك، ينبغي جعله مكانا يزوره أبناء الشعب بلا انقطاع، ويجب فتح ساحة القصر دائما حتى يمكن لأبناء الشعب أن يزوروه حسب رغبتهم في كل الأوقات.

كانت علاقة الزعيمين الراحلين مع أبناء الشعب علاقة تربطهما بهم رابطة الدم.

حين سأل أحد الصحفيين الأجانب للرئيس كيم إيل سونغ في أحد الأيام ما هي هوايته، رد عليه الرئيس أن هوايته هي قراءة الكتب والنزول إلى أبناء الشعب والتعايش معهم وتبادل الحديث معهم، وقال إنه إذا كان الكتاب معلما صامتا فإن الشعب هو معلمه الأكثر ذكاء والأوسع اطلاعا، ففي أوساطهم، توجد الفلسفة والاقتصاد والأدب، ولذلك، يدخل دائما أوساطهم ويتعلم منهم.

وقال القائد العظيم كيم جونغ إيل أيضا إنه يود أن يكون دائما بين أبناء الشعب، ولذلك، إذا ذهب إلى موقع البناء فإنه يود لو ينقل التراب مع العمال حاملا على كتفه عمود النقالة حتى تقوس خاصرته، وإذا أتيحت له فرصة مشاهدة المباراة الرياضية، فإنه يود لو يقفز إلى الملعب ليعدو جاريا مع الآخرين، وإذا رأى إقامة حفل التسلية فانه يود لو يختلط بالآخرين لينشد أغنية، وعلى



الأخص، كلما شعر بالتعب الشديد والصداع من جراء مواصلة عمله إلى وقت متأخر من الليل، تبادرت إلى ذهنه رغبة في التوجه إلى أبناء الشعب. بما أن القائد كيم جونغ وون استشف رباطة الدم التي لا تنفصم بين الزعيمين العظيمين وأبناء الشعب ورغبة الشعب الملحة، أراد أن يجعل قصر الشمس في كومسوسان مكانا مقدسا يكون فيه الزعيمان دائما مع الشعب، ولذلك، عاين شخصيا التصاميم المعمارية لتشكيل جوانب القصر، ووجه بدقة طول مسار بنائها، كي يحول جوانب القصر إلى أجمل حديقة.

وعلى ذلك، بنيت ساحة القصر المؤلفة من حديقة الأزهار التي تفتحت فيها مختلف أنواع الأزهار النادرة والجميلة باتخاذ صورتي الزعيمين العظيمين الباسمين، اللتين علقت على حائط واجهة القصر محورا لها، وبجانبيها، توجد رقع الأعشاب من الصنف الجديد البادية كبساط أخضر، وفي وسطها، التماثيل متميزة التصوير مع النوافير بعنوان "حملة الرايات العسكرية يدافعون عن نجم المارشال الأعلى"، وعدة قسائم الحديقة للراحة بين أشجار التنوب والراتينجية وغيرها من الأشجار من الأصناف الجيدة.

حقق القائد كيم جونغ وون رغبة أبناء الشعب وشوقهم إلى القائد كيم جونغ إيل، حين حرص على تصوير صورته، بملامحه الباسمة كالشمس.

حين رحل القائد كيم جونغ إيل، لم يكن في كوريا تمثاله ولا

حتى صورته بملامحه الباسمة. إذ أن القائد كيم جونغ إيل لم يسمح بأي نوع من امتيازاته ومعاملته التفضيلية ولم يلب بتاتا على طلب الشعب المعبر عن إخلاصهم لإقامة تمثاله أو تعليق صورته بملامحه الباسمة.

ولذلك، حين سمع أبناء الشعب الكوري خبر وفاة القائد كيم جونغ إيل، اضطروا إلى التوجه إلى تماثيل الرئيس كيم إيل سونغ وأبراج خلوده والجداريات الفسيفسائية التي تصور ملامحه الباسمة، ليعبروا أمامها عن آلامهم وأحزانهم التي تكاد تمزق قلوبهم بفقدان زعيمهم العطوف.

في يوم ٢٠ من ديسمبر/ كانون الأول عام ٢٠١١، نشرت صحيفة "رودونغ سينمون" صورة القائد كيم جونغ إيل بملامحه الباسمة ابتسامة عريضة كالشمس. وفي نفس الوقت، علقت صورته هذه في أماكن مراسم التعزية الخلوية في ساحة كيم إيل سونغ والنصب التذكاري لتأسيس الحزب وقاعة الخامس والعشرين من أبريل/ نيسان للثقافة وقاعة بيونغ يانغ للرياضة وغيرها، وعلى إثر ذلك، علق هذا النوع من صوره في أماكن مراسم التعزية المعدة في كل مراكز المحافظات والهيئات الهامة والمصانع والمؤسسات أيضا.

وفيما بعد، أقام أبناء الشعب الجداريات الفسيفسائية من صورتي الزعيمين العظيمين بملامحهما الحنونة، وأبراج الخلود المكتوبة بعبارات **"الرفيقان العظيمان كيم إيل سونغ وكيم جونغ إيل**



**خالدان معنا"** في كل أرجاء البلاد.

منذ زمن بعيد، كان الشعب الكوري يكن في أعماق قلوبهم أمنية ملحة لإقامة تمثال القائد العظيم كيم جونغ إيل وعبروا بحرارة عن رجائهم هذا. ولكن تمثاله لم يكن يقام قبل وفاته.

تعبيرا عن أماني الشعب العارمة، حرص القائد كيم جونغ وون على إقامة تمثال القائد كيم جونغ إيل إلى جانب تمثال الزعيم كيم إيل سونغ في أنحاء البلاد.

في هذا الصدد، كان لدى القائد كيم جونغ وون مبدأ ثابت، ألا وهو إقامة التمثالين في أفضل مكان حيث تكون بيئة محيطه رائعة وسيتوافد إليه الكثير من أبناء الشعب.

وأشار إلى وجوب إقامة أول تمثال القائد كيم جونغ إيل على تل مانسو إلى جانب تمثال الزعيم العظيم كيم إيل سونغ، قائلا إنه فكر كثيرا في مكان تمثال القائد وفي رأيه أنه سيكون من الأفضل إقامة التمثالين على تل مانسو، بعد تصويرهما مجددا.

كان تل مانسو مكانا يتوافد إليه أبناء الشعب أولا وقبل غيره في كل أوقات سرورهم وحزنهم إذ أن تمثال الزعيم العظيم كيم إيل سونغ يكون قائما عليه، حيث يطل على كل شيء، ويستطيع المرء منه إلقاء نظرة شاملة على منظر مدينة بيونغ يانغ، وينساب أمامه نهر دايدونغ الجميل بمحاذاة جبل موران، ويبدأ فيه سطوع أشعة الشمس مع طلوعها في الصباح.

حرص القائد كيم جونغ وون على تصوير تمثالي الزعيمين المقامين على تل مانسو بملامحهما الباسمة.

وزار أكثر من مرة موقع إبداع التمثالين، ووجه أعمال الإبداع حرصا على تصوير حتى تفاصيلهما بصورة حية فيما يرسم شخصيا الرسومات، وأرسل إلى المبدعين الصور الفوتوغرافية الوثائقية للزعيمين العظيمين والتي اختارها بنفسه.

في اليوم التاسع من أبريل/ نيسان عام ٢٠١٢، جاء القائد كيم جونغ وون إلى تل مانسو في الصباح المبكر، ورأى التمثالين مرة بعد مرة، في عدة أماكن من فناء الشرح أمامهما، وأشاد بتصوير التمثالين على أروع صورة، وعلى الأخص، يعجبه أن تم تصوير تمثال القائد كيم جونغ إيل بإبراز حتى تفاصيله بصورة حية، رغم ضخامة حجمه، وبذلك تتراءى ملامح القائد ورائحته تفوح منها كما في حياته.

بعد مضي عدة أيام من ذلك أي في يوم ١٣ من أبريل/ نيسان عام ٢٠١٢، أقيم بحضور القائد كيم جونغ وون الحفل الكبير لإزاحة الستار عن تمثالي الزعيمين العظيمين على تل مانسو ببيونغ يانغ.

بعد أن أزيح الستار الأبيض عن تمثالي الزعيمين العظيمين، ظهرت أمام الحضور ملامحهما الحنون كأنهما يباركان مستقبل الوطن بابتسامتهما العريضة، وأطلق جميع الحضور الهتافات المتأثرة المدوية، وتزينت سماء تل مانسو بالبالونات المطاطية مختلفة الألوان



التي تتطاير والشهب النارية الجميلة التي تطلق مدوية.

حضر أحد الشعراء الروس حفل إزاحة الستار عن تمثالي الزعيمين، الذي أقيم على تل مانسو حين زار كوريا الاشتراكية في الاحتفالات بالذكرى المئوية لميلاد الزعيم العظيم وكتب في مقالته ما يلي:

"لم أكن أستطيع أن أخلد إلى النوم في ليلة اليوم الذي أقيمت فيه حفلة إزاحة الستار عن التمثالين.

تكون ثمة حقائق مؤلمة تاريخية لا يمكن أن تكون مطمورة في طيات السنين. حين سمع الأوروبيون دفن جثمان ماركس في مقبرة هايغيت في لندن، أرض الغربة، وإلقاء رفات أنجلس في مياه مضيق دوفر، لم يتمالكوا أنفسهم من شدة حزنهم.

حين أحرق خونة الثورة رفات ستالين وأزاحوا تماثيله، عبر الناس الشرفاء عن شدة استيائهم.

في ضوء هذه الحقائق، ما أعظم أهمية حفل إزاحة الستار هذا الذي أقيم في بيونغ يانغ، وما أكبر أثره في العالم.

إن الخلود يجب أن يكون لذلك الزعيم الذي حقق المآثر البارزة من أجل البلاد والأمة، لأن سعادة شعب بلده ومستقبله أيضا يكونان في خلوده.

لذا فإن إقامة تمثال القائد كيم جونغ إيل في كوريا بعد وفاته لم تكن إلا تعبيرا واضحا عن الإرادة لإنجاز تلك القضية المقدسة.

إن القائد كيم جونغ وون الذي يحمل في قلبه شعورا بالواجب الأخلاقي السامي للزعيم، بذل اهتمامه الخاص لتحقيق أمنية أبناء الشعب الكوري ورغبتهم الملحة في إقامة تمثال القائد كيم جونغ إيل، بحيث تحققت تلك الرغبة أخيرا بعد رحيله ولو لم تتحقق حين كان على قيد حياته.

وفاء لأمنيتهم ورغبتهم الملحة، حرص القائد كيم جونغ وون حرصا شديدا على إقامة تمثالي الزعيمين كيم إيل سونغ وكيم جونغ إيل على تل مانسو في قلب مدينة بيونغ يانغ.

نجد عادة في تاريخ البشرية تصوير تماثيل الرجال العظماء بملامحهم الصارمة.

بخلاف ذلك، حرص القائد كيم جونغ وون على تصوير تمثالي الزعيمين بملامحهما المبتسمة ابتسامة واسعة كالشمس، لأن الناس في العالم كانوا يشيدون بهما كالشمس.

فلا يسعني إلا أن أقول إن ذلك ما هو إلا عالم أنظف إخلاص غير محدود".

وبعده، أقيم في كوريا تمثالا الزعيمين العظيمين بكل احترام في كل عواصم المحافظات والهيئات الهامة، وفي سبتمبر/ أيلول عام ٢٠١٦، تم تشييد تمثال القائد العظيم كيم جونغ إيل بكل سمو في مدينة سامزيون، بلدة ميلاده.

يستلهم اليوم، الشعب الكوري قوة وجرأة كبيرة من صورتي



الزعيمين العظيمين الباسمتين كالشمس دائما ويعقدون عزمهم الأكيد على بناء الدولة الاشتراكية القوية تحت قيادة القائد كيم جونغ وون.

## تعميق وتطوير الفكر والنهج

أما فكرة زوتشيه التي أبدعها الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ وجسدها في الواقع الكوري على أروع صورة، فهي الفكرة الهادية الوحيدة لحزب العمل الكوري.

قام القائد العظيم كيم جونغ إيل بتنهيج فكرة زوتشيه تنهيجا شاملا ووضعها في صيغة الكيمئيلسونغية، وطرح الأفكار والنظريات الجديدة بما يتلاءم مع مقتضيات العصر والواقع المتطور، الأمر الذي أدى إلى تطوير وإغناء الكيمئيلسونغية باطراد.

إذا تم دراسة الكيمئيلسونغية ونشرها كمنارة البشرية التقدمية التي تصبو إلى الاستقلالية في العالم، على نطاق الكرة الأرضية، فيعود سببه إلى المناقب البارزة للقائد كيم جونغ إيل الذي خاض النشاطات الفكرية والنظرية الدؤوب في سبيل تعميق وتطوير الكيمئيلسونغية.

أعلن القائد كيم جونغ وون عن تصييغ الكيمئيلسونغية التي تعمقت أكثر فأكثر من حيث سعتها ومضمونها بفضل النشاطات الفكرية والنظرية للقائد كيم جونغ إيل، بالكيميئيلسونغية الكيمجونغئيلية.

هذا التصييغ الكلاسيكي لم يكن إلا نتاجا قيما عن فطنة القائد كيم جونغ وون الفكرية والنظرية الخارقة ونشاطاته الفكرية والنظرية المتحمسة، فقد استطاع أن يعمل هكذا، لأن إخلاصه لقضيتهما الثورية لم يكن حدودا له، واعتبر ارتباط فكرهما الثوري باسميهما الكريمين كأهم شأن من شؤونه.

حين قام القائد كيم جونغ وون بتصييغ الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية العظيمة كالفكر الهادي الخالد للثورة الكورية، حدد أن جوهرها الثوري هو أولوية جماهير الشعب.

إن الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية التي تنعكس عليها تماما متطلبات العصر الراهن الذي تعاظمت فيه مكانة ودور جماهير الشعب، صاحب التاريخ إلى أبعد الحدود تم إيضاح كل مبادئها ومضامينها بالارتكاز على الإنسان، جماهير الشعب وباتخاذ دورها أساسا لها.

ولذا فإن الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية هي فكر العصر الأكثر عدالة وعمومية وحيوية يمكن لأي فرد من أفراد جماهير الشعب أن يتعاطف بسهولة معها، ويقبلها كشيء يخصه.

مقولة إن الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية هي أولوية جماهير الشعب



تعني أنها فكر يعتبر جماهير الشعب كأثمن وأقوى كائن في الدنيا ويجعل كل الأشياء مسخرة لها ويحل كل المسائل بالاعتماد عليها.

من قبل الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية، طرحت لأول مرة فكرة توضح أن جماهير الشعب ما هي إلا مجموعة اجتماعية موحدة بالقواسم المشتركة لمطالبها المستقلة ونشاطاتها الخلاقة، تركيزا على أساس الناس العاملين، وترى وتعامل جماهير الشعب على أنها كائن أكثر قيمة وقوة في الدنيا، وكائن كلي العلم وكلي المقدرة.

كما أن كل المبادئ والأصول والمضامين في الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية متماسكة مع رأى مطالب بضرورة تسخير كل الأشياء في الدولة والمجتمع لخدمة جماهير الشعب. إن الخدمة المتفانية للشعب هي بالذات مثل عليا سامية لمذهب الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية، ولهذا السبب بالذات، يغدو هذا المذهب فكرا خاصا بأولوية جماهير الشعب.

كما أن مذهب الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية أوضح ضرورة توحيد جماهير الشعب حول الحزب والزعيم كصلابة صخر وحديد ورفع وعيهم الفكري المستقل وقدرتهم الخلاقة.

يعطي هذا المذهب أعم أساليب الإدراك والتغيير التي ترى وتعامل كل الأشياء باتخاذ نشاطات الإنسان، جماهير الشعب كأساس لها، ويشير إلى المبادئ والأصول والاتجاهات والطرق لإعلاء دور جماهير الشعب الخلاق إلى أبعد الحدود.

يظهر هذا المذهب صحته وحيويته دون تحفظ بتجسيده الرائع في واقع كوريا الاشتراكي المتمحور على جماهير الشعب.

يدور في كوريا اليوم النضال القوي لتجسيد أولوية جماهير الشعب تجسيدا تاما في الواقع بما يتلاءم مع المتطلبات الجديدة لتطور الثورة.

فيما يرى الشعب الكوري هذا الواقع العظيم، يقتنع اقتناعا أكبر بأن هذا المذهب سيبقى خالدا مع اسم "الشعب" السامي.

وحدد القائد كيم جونغ وون بوضوح النظام المكون والمضمون للكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية.

يتألف هذا المذهب من النظام المتكامل لفكرة زوتشيه التي أبدعها الزعيم العظيم كيم إيل سونغ وعمقها وطورها الزعيمان العظيمان كيم إيل سونغ وكيم جونغ إيل وما أوضحته فكرة زوتشيه من النظريات والطرق الخاصة بالثورة والبناء.

كما أن مذهب الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية يوضح إيضاحا علميا، الملامح الحقيقية للمجتمع الذي تحققت فيه تماما استقلالية جماهير الشعب، وهو الهدف النهائي لحزب العمل الكوري، ومسارات بنائه القانونية، والخطط الإستراتيجية ومناهج النضال التي يجب التمسك الثابت بها في كل مراحل إنجاز قضية الاشتراكية، وحتى طرق القيادة.

يشكل اليوم هذا المذهب سلاحا فكريا ونظريا مقتدرا قمينا بإلهام



وتشجيع نضال الشعب الكوري لإحراز النصر النهائي لقضية زوتشيه الثورية، ويغدو فكرا ونظرية ثورية متكاملة في العصر، تشير بوضوح إلى طريق نضال الشعوب من أجل تحقيق الاستقلالية وبناء الاشتراكية.

قال القائد كيم جونغ وون في التقرير عن أعمال اللجنة المركزية للحزب، الذي قدمه في المؤتمر السابع لحزب العمل الكوري إن الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية قدمت منهجية شاملة للنظريات الثورية وطرق القيادة الكفيلة بالانتصار النهائي في قضية الاشتراكية، على أساس فكرة زوتشيه العظيمة، وأوضحت بجلاء طريق تحويل وتغيير كل ميادين الحياة الاجتماعية على النهج الثوري، بما يتلاءم مع تطلعات جماهير الشعب ومطالبها للاستقلالية. وهنا بالذات، تكمن مكانتها التاريخية البارزة وقدراتها المظفرة دائما، بكونها فكرا مرشدا متكاملا للثورة في عصرنا.

في هذا الوقت الذي يتفشى فيه جور الامبرياليين واستبدادهم، أصبحت الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية راية النضال الدائمة في العصر لأنها أوضحت إيضاحا كاملا جميع المسائل النظرية والعملية بدءا من وجهة النظر حول العالم، والتي يجب على الشعوب أن تتحلى بها حتى موقف أساسي وأسلوب سياسي يجب عليها أن تلتزمهما في الثورة والبناء.

قام القائد كيم جونغ وون بتعميق الخطط الخاصة بالثورة والبناء

التي طرحها الزعيمان العظيمان كيم إيل سونغ وكيم جونغ إيل وتطويرها بما يتفق مع متطلبات العصر الجديد.

سبق أن طرح الزعيم العظيم كيم إيل سونغ خط التوازي بين بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطني، في الدورة الكاملة الخامسة للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكوري، المنعقدة في شهر ديسمبر/ كانون الأول عام ١٩٦٢، من أجل الإسراع الناجح بالبناء الاشتراكي، مع حماية مكتسبات الثورة بأمانة من اعتداءات الإمبرياليين.

بدوره، طرح القائد العظيم كيم جونغ إيل في أغسطس/ آب عام ٢٠٠٣، خط البناء الاقتصادي في عصر سونكون (إعطاء الأولوية للشؤون العسكرية) بشأن إعطاء الأولوية لتطوير صناعة الدفاع الوطني وتطوير الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد.

كان هذان الخطان نهجين ثوريين وشعبيين يمكنان من صون كرامة البلاد والأمة وحماية الاشتراكية والدفاع عنها في الوضع المعقد والحاد وفي الوقت ذاته، توفير الحياة الميسورة والمتمدنة لأبناء الشعب.

في عام ٢٠١٣ حدث أن أقدمت القوى المعادية على اللجوء إلى أشرس أعمال العداء التي تجعل حتى الحق المشروع للدولة السيدة شيئا غير قانوني، بطبخ "قرار العقوبات" الجائر لمجلس الأمن الدولي، بتهمة باطلة لإطلاق القمر الصناعي السلمي في كوريا،



وذلك انطلاقا من مشاعر الرفض الجسمانية المزمنة إزاء كوريا.

لمواجهة الوضع الناشئ، قامت كوريا بالجولة الثالثة من التجارب النووية تحت الأرض، للدفاع الوطني الذاتي، وذلك كحلقة من حلقات إجراءات الرد الفعلي لحماية سيادة البلاد المقدسة وأمن الشعب.

بخصوص ذلك، ازداد جنون القوى المعادية، حتى طبخت مرة أخرى "قرار العقوبات" بأعلى تشددها من جهة، ومن جهة أخرى احترّت في إجراء المناورات العسكرية المشتركة لإشعال نيران حرب نووية بتعبئة قواتها العدوانية الضخمة.

ففي يوم ٣١ من مارس/ آذار عام ٢٠١٣، دعا القائد كيم جونغ وون إلى عقد دورة مارس/ آذار الكاملة التاريخية للجنة المركزية لحزب العمل الكوري، حيث طرح النهج الإستراتيجي الجديد الخاص بتوازي بناء الاقتصاد وبناء القوات المسلحة النووية.

كان ذلك خطا ثوريا وشعبيا يضع حدا للتهديدات النووية المتزايدة من جانب القوى المعادية عن طريق تعزيز وتطوير القوات المسلحة النووية للدولة ويمكن من رفع مستوى معيشة الشعب أكثر من خلال الإسراع ببناء الدولة الاشتراكية القوية بإعطاء زخم أقوى لبناء الاقتصاد.

لذا فإن أبناء الشعب الكوري أيدوه تأييدا مطلقا منذ إعلانه، وتسارع تنفيذ هذا الخط منذ قيادة القائد كيم جونغ وون مباشرة له،

حتى حدثت معجزات دهرية لإكمال قضية بناء قوات البلد المسلحة النووية لمدة خمس سنوات فقط.

ففي الدورة الكاملة الثالثة للجنة الحزب المركزية السابعة المنعقدة في يوم ٢٠ من أبريل/ نيسان عام ٢٠١٨، أعلن القائد كيم جونغ وون بثقة كبيرة عن الانتصار العظيم لخط توازي القطاعين، وطرح الخط الإستراتيجي الجديد الخاص بتركيز كل القوى على بناء الاقتصاد الاشتراكي، تجسيدا لفكر الزعيمين الخاص بالثورة المتواصلة.

هذا الخط الاستراتيجي الجديد خط ثوري وعلمي وشعبي يهدف إلى زيادة سرعة تقدم الثورة أكثر عن طريق بناء الاقتصاد الاشتراكي المقتدر بتركيز كل جهود الدولة على إعادة ترتيب مجمل شؤون الاقتصاد وتنشيطه، بعد تحديد القطاع الاقتصادي كقطاع رئيسي في البناء الاشتراكي.

في هذه الدورة، طرح القائد كيم جونغ وون شعار **"لنزد سرعة تقدم ثورتنا، عن طريق تركيز كل قوانا على بناء الاقتصاد الاشتراكي!"**، ودعا الحزب والدولة وأبناء الشعب قاطبة إلى شن الهجوم العام الثوري والمسيرة الكبرى لبناء الاقتصاد بهمة من أجل تنفيذ خط الحزب الاستراتيجي الجديد رافعين عاليا ذلك الشعار.

وفي الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية السابعة المنعقدة في يوم ١٠ من أبريل/ نيسان عام ٢٠١٩، طرح القائد



الفكر الخاص بتعزيز أسس اقتصاد البلاد المستقل وتسريع البناء الاشتراكي، بعد رفع راية الاعتماد على القوى الذاتية أعلى فأعلى.

في الدورة، أوضح القائد مجددا أن بناء الدولة الاشتراكية القوية تحت راية الاعتماد على القوى الذاتية بما يتلاءم مع متطلبات تطور الثورة التي عرض فيها بناء الدولة الاقتصادية القوية على أنه مهمة سياسية رئيسية ما هو إلا خط سياسي ثابت لحزب العمل الكوري، وطرح المهام الفرعية المفصلة الواجب تنفيذها عاجلا في الاقتصاد الوطني.

وطرح القائد أيضا المنهج الخاص بإظهار الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية إلى أقصى حد، متمسكا بخط بناء الاقتصاد الوطني المستقل في الخطاب السياسي التاريخي الذي ألقاه في الدورة الأولى لمجلس الشعب الأعلى الرابع عشر لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، المنعقدة في يوم ١٢ من أبريل/ نيسان عام ٢٠١٩ بعنوان **"بناء الاشتراكية والسياسات الداخلية والخارجية لحكومة الجمهورية في المرحلة الراهنة"**.

قال القائد في خطابه هذا إن النهج الاستراتيجي الذي يتخذه حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية في بناء الدولة الاشتراكية القوية هو تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه ومعلوماتيته وعلميته، موضحا بجلاء قضايا السياسة الاقتصادية الفرعية المطروحة في تعزيز ذاتية الاقتصاد الوطني واستقلاليته

بكل الوسائل الممكنة والمسائل الناشئة في الإسراع بتحديث الاقتصاد الوطني ومعلوماتيته.

وفي الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية السابعة المنعقدة في أواخر ديسمبر/ كانون الأول عام ٢٠١٩، طرح القائد الخط الثوري الخاص بخوض معارك الاختراق الأمامي بما يتفق مع متطلبات الوضع الراهن وتطور الثورة.

عرض القائد في الدورة الشعار النضالي **"لنقتحم كل الصعاب التي تعيق تقدمنا، بمعارك الاختراق الأمامي!"** وحدد قطاع الاقتصاد على أنه قطاع رئيسي في معارك الاختراق الأمامي.

كما أنه حدد الوفاء الكافي بالحاجات اللازمة لتنمية الاقتصاد ومعيشة الشعب بإعادة ترتيب أسس اقتصاد البلاد وإطلاق جميع قدرات الإنتاج الكامنة الممكنة على أنه مهمة عاجلة ملزمة بإنجازها في القطاع الاقتصادي، وطرح المنهج الاستراتيجي الخاص بوجوب وضع الأهداف المستقبلية الواضحة لتنمية اقتصاد البلاد على نحو مستقر وببعد نظر وبلوغها حتما مهما كلف الأمر.

في هذا الخط الثوري المعروض في الدورة الكاملة، يكمن المبدأ الفلسفي للثورة مفاده أنه يمكن تحويل الصعاب على نحو صالح بالهجوم المبادر فقط، لا بالدفاع السلبي.

في المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري الذي عقد في يناير/ كانون الثاني عام ٢٠٢١، طرح القائد الخطط الإستراتيجية الرامية



إلى تطوير اقتصاد البلاد إلى مرحلة جديدة أعلى، وهو يحدد إستراتيجية الاقتصاد للبلاد كإستراتيجية الترتيب والتدعيم.

هكذا، طرح القائد خطط النضال الإستراتيجية والمناهج حسب المراحل لبناء الاقتصاد وتحسين معيشة الشعب، بعد أن استشف متطلبات الوضع الناشئ وتطور الثورة بذكائه الخارق، وبذلك، وفر رايات جديدة للتعجيل ببناء الدولة الاشتراكية القوية.

# في تحقيق أحلام الشعب ومثله العليا

بذل القائد كيم جونغ وون جهوده المضنية المتواصلة لتحقيق أحلام الشعب ومثله العليا.

ففي سبيل توفير أعشاش السعادة والمراكز الحديثة للحياة الثقافية والوجدانية لأبناء الشعب، فتح القائد عصرا زاهرا للبناء، وواصل زياراته لمواقع البناء التي يتطاير فيها الغبار والتراب. وبعد أن طرح العمل لتحسين معيشة الشعب على أنه أهم شؤون الدولة، ظل يمشي دون توقف على دروب أفنئة المصانع وحقول المزارع وأرصفة الموانئ في قرى صيد الأسماك.

وإلى جانب ذلك، حقق القضية التاريخية العظيمة لإكمال قوات البلد المسلحة النووية، وبذلك، وفر سلاحا مطلق الفعاليات لصيانة السلام، بحيث لا يمكن لأحد أن يمس بأبناء شعبه الأحباء.

بغية شق تلك الطريق الخطرة غير المطروقة، دخل القائد إلى موقع بالغ الخطورة لإطلاق الصاروخ، وكان يبقى مع الجنود على خط النار، وحينما نشأ وضع الأزمة الصحية العالمية، أصدر قرارا هاما خاصا باتخاذ إجراءات الحصار المسبقة لحماية سلامة الشعب.



بفضل جهوده المتفانية المبذولة لأبناء الشعب، استطاع الكوريون أن يحققوا أحلامهم ومثلهم العليا، متغلبين على كل الشدائد والمشقات المتراكمة.

## بغية توفير ظروف وبيئة الحياة الأكثر تمدنا للشعب

حدد القائد منذ زمن بعيد أن البناء ما هو إلا قضية وطنية بعيدة المدى لبناء جنة الشعب، بناء الدولة الاشتراكية القوية، وعمل هام هادف إلى إعلاء قوة البلد الاقتصادية ومستوى حضارته،وأولى دائما أهمية بالغة الشأن لتطوير عمارة أولوية جماهير الشعب، حتى يغدو أبناء الشعب صانعي أروع المباني والمتمتعين بها.

بفضل روح القائد المتفانية وجهوده المضنية المبذولة لتوفير أفضل المساكن والعمارات والحياة المتمدنة لأبناء الشعب، ظهر إلى حيز الوجود عدد كبير من المساكن والمباني الحديثة في أنحاء البلاد، مثل الفطر بعد المطر، خلال عشر السنوات الماضية.

فقد زار معهد بيونغ يانغ العالي للعمارة ومعهد بايكدوسان لبحوث العمارة وغيرهما من سائر أجهزة التعليم المعماري والتصاميم في البلاد واحدا بعد الآخر على التوالي، وعاين بأم

عينيه تصاميم المباني الهامة ومشاريع تشكيلها، وحرص على بناء كل المباني على أروع صورة حتى لا تشوبها شائبة.

فقد وجه القائد أكثر من ٥٩٠ مشروعا من مشاريع تشكيل شارع ميراي للعلماء وأكثر من ١٣٩٠ مشروعا من مشاريع تشكيل شارع ريوميونغ، وحرص على إكمالهما الرائع. بمجرد النظر إلى هذه الحقيقة وحدها، يمكن المعرفة جيدا بمدى جهوده المبذولة ومتاعبه المعانية لبناء الإنشاءات المعمارية الجديدة والمتميزة.

فقد بني لمدة سنة واحدة شارع تشانغزون الذي يشكل إحدى الوحدات الحياتية الجامعة كبيرة الحجم التي تتألف من العمارات السكنية العالية وفوق العالية على الأشكال المعمارية الانسيابية والمستديرة وقائمة الزاوية وغيرها، فضلا عن المباني العامة مثل المسرح والمدرسة الحديثة ومرافق الخدمات العامة التي يتوافق بعضها مع بعضها الآخر، كما بنيت العمارتان السكنيتان لرجال التعليم في جامعة كيم إيل سونغ ذات ٤٤ و ٣٦ طابقا، وتتألف كل شقة منها من خمس غرف ومطبخ ومخزن وممر، وقد تحققت فيها المواصفات التشكيلية والفنية للعمارة على أعلى المستويات. كما انتهى بناء شارع وونها للعلماء المؤلف من المساكن متعددة الطوابق التي يبلغ عدد الشقق فيها أكثر من ألف شقة، والمباني العامة مثل المدرسة والمستشفى ودار الحضانة وروضة الأطفال، ومختلف مرافق الخدمات العامة، وحتى الحدائق المزودة بمرافق



الرياضة والاستراحة الثقافية خلال مدة قصيرة.

كما بنيت منطقة ويسونغ السكنية لعلماء أكاديمية الدولة للعلوم، والعمارتان السكنيتان لرجال التعليم في جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية على شكل المركب الشراعي المتميز، وبني لمدة سنة واحدة فقط شارع ميراي للعلماء الذي يبين عيانيا فكر حزب العمل الكوري الخاص بإيلاء الأهمية للعلوم وأصحاب المواهب.

أصلا إن الكوادر وواضعي التصاميم صنعوا مشروع تشكيل شارع ميراي للعلماء في المرحلة الثانية، بمحاكاة تصاميم العمارات التي تم تقديرها عاليا في السابق مثل عمارتي السكن لرجال التعليم في جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية على شكل المركب الشراعي، بحيث عانوا نقائص التشابه والتكرار في وضع تصاميم العمارات، وصاروا عاجزين عن وضع تصاميم العمارة السكنية التي تستطيع أن ترمز إلى شارع ميراي للعلماء.

بعد أن اطلع القائد على هذه الحقيقة، حرص على بناء العمارة السكنية المؤلفة من ٥٣ طابقا، كعمارة رمز شارع ميراي للعلماء، وطالما أنها تنتصب في شارع العلماء، حرص على تصوير المدار الإلكتروني وعالم الفضاء يرمز أحدهما إلى العالم الميكروسكوبي والآخر إلى العالم الماكروسكوبي في العلوم.

وعلى ذلك، بنيت العمارة السكنية المؤلفة من ٥٣ طابقا بالتصاعد إلى الأعلى لولبيا على شكل المدار الإلكتروني، وعلى

سقفها، نصب البرج الرمزي الذي يصور عالم الفضاء، بارتفاع ٢٤ مترا، بحيث يمكن المعرفة بأنها شارع ميراي للعلماء لأول وهلة بمجرد الرؤية إليها عن بعد.

كما بني شارع ريوميونغ الذي تنتصب فيه منطقة المساكن الجذابة متعددة الطوابق ومنطقة العمارات السكنية العالية وفوق العالية التي تتميز بالضخامة والفخامة، بالترابط العضوي فيما بينهما، وتضاف إليها مرافق الخدمات العامة بالتوافق المناسب مع مباني السكن، حتى تحققت فيها مواصفاتها التشكيلية والفنية وتخضيرها على أعلى المستويات، وفي كل البيوت السكنية والمباني العامة، تستخدم الطاقة الطبيعية مثل أشعة الشمس وحرارة الأرض الجوفية على نحو فعال، بإدخال تقانة صفر الطاقة وتقانة المعمار الأخضر، ونتيجة إدخال تقانة تخضير سقوفها وجدرانها وغيرها، تزود ذلك الشارع بملامح شارع اقتصاد الطاقة، الشارع الأخضر، وليس هذا فحسب، بل ارتبطت به التكنولوجيا الرائدة وتقانة حماية البيئة الإيكولوجية، وتم تشجيره وتحويله إلى الحدائق على نحو متميز.

كما تحولت مدينة سامزيون إلى طبع مصغر للحضارة الاشتراكية ونموذج مدينة جبلية متمدنة اشتراكية تبرز منها الصفتان القومية والحديثة وخصائص المنطقة الجبلية المرتفعة في شمال كوريا، وتحققت في كل مبانيها نفعيتها وتعدد أشكالها ومواصفاتها التشكيلية والفنية على وجه تام.



في المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري الذي عقد في يناير/ كانون الثاني عام ٢٠٢١، طرحت المهمة الخاصة بحل مسألة بيوت سكان العاصمة من حيث الأساس بتركيز القوى على بناء ٥٠ ألف شقة من المساكن في مدينة بيونغ يانغ خلال خطة السنوات الخمس، بعد وضع الخطط السنوية الخاصة ببناء ١٠ آلاف شقة كل سنة وتوخي الدقة في تنظيم وتوجيه عمليات البناء لوضعها موضع التنفيذ.

كما طرحت المهمة الخاصة ببناء ٢٥ ألف شقة من البيوت السكنية في نفس الفترة لتشكيل مدينة منجمية جديدة في منطقة كومدوك وهي القاعدة العملاقة لإنتاج خامات المعادن، حيث تسكن جموع غفيرة من أفراد الطبقة العاملة.

ففي أواخر عام ٢٠٢١، بنيت العمارات السكنية المؤلفة من ١٠ آلاف شقة في منطقة سونغسين - سونغهوا ببيونغ يانغ، حتى تشكل الشارع الجديد، وصارت منطقة البيوت السكنية المتدرجة على ضفة نهر بوتونغ تبرز مظهرها المتميز. كما بنيت البيوت السكنية المؤلفة من آلاف شقة في منطقة كومدوك، حتى ظهرت ملامح المدينة المنجمية الجديدة إلى حيز الوجود.

لا يزال يجري حاليا في كوريا بناء البيوت السكنية علي نطاق واسع.

كما أعار القائد اهتمامه البالغ لبناء الإنشاءات الشاهدة على العصر، بما فيها مراكز الحياة الثقافية والوجدانية، ناهيك من البيوت السكنية للشعب.

فتم بناء مجمع العلوم والتكنولوجيا المتميز على شكل نموذج الذرة كقدوة المعمار المستقل في القرن الحادي والعشرين، ومباني دار الرضع ودار الأيتام في واونسان على شكل دوار الشمس المزدهر بتوزيع المباني المستديرة بانسجام فيما بينها.

كما بنيت مجددا دار بيونغ يانغ لرعاية المسنين التي تمثل عادة حياة الكوريين الذين يحبون سكن أفراد الأسرة الواحدة معا تحت سقف واحد منذ قديم الزمان وتفوح منها الرائحة القومية بإقامة أعمدة البوابة على شكل الباغودا مثلثة الطبقات والسياج كوري الشكل. وبني مبنى الميناء الجوي في مطار بيونغ يانغ الدولي، الذي تظهر صورته الكفافية عن بعد كما لو أن الحمامين يطيران متقابلين رمزا إلى السلام، وتم تزيين واجهة المبنى وحائطه الزجاجي الخلفي وأرضية ردهة مدخله بصورة النمر الأبيض، مما يبرز بوضوح ملامح كوريا وصبغتها.

كما انتصب مبنى دار الراحة للعلماء في يونبونغ، وتحولت صورة جزيرتي رونغرا وسوك إلى منتزه الشعب ومركز العلوم، كما شيدت أماكن الاستراحة الثقافية للشعب مثل مدينة الألعاب المائية والترفيهية في مونسو ونادي الفروسية في ميريم ومركز الأنشطة الرياضية في شارع تونغئيل.

وبفضل نظرة القائد السامية إلى الشعب التي تتلخص في إعطاء الأولوية القصوى والمطلقة لمطالب الشعب وتسهيلاته، بنيت دار



ريوكيونغ للصحة والاستجمام وحلبة الشعب للتزلج على الجليد، ذات سقف متميز على شكل موجات المياه، ومستشفى أوكريو للأطفال، ومستشفى ريوكيونغ للأسنان، ومستشفى ريوكيونغ العام للعيون، تلك التي تساهم في تحسين صحة الشعب، ومعسكر سونغدواون الدولي لرابطة الناشئين، والمسكن الجماعي للنساء العاملات في كل من مصنع كيم جونغ سوك للغزل والنسيج في بيونغ يانغ ومصنع كيم جونغ سوك لغزل الحرير في بيونغ يانغ وغيرها من الإنشاءات الرائعة.

كلما زار البيوت التي سيسكن فيها أبناء الشعب، كان يمر شخصيا براحة كفه على أرضية الغرفة حينا، وحينا آخر كان يجرب على الجلوس في المقعد الذي سيجلس عليه الشعب، وفي إحدى المرات، أسدى توجيهاته المفصلة فيما هو يرسم رسما في مذكرته.

في إحدى الليالي المتأخرة من أكتوبر/ تشرين الأول عام ٢٠١٣، زار القائد موقع بناء نادي الفروسية في ميريم، على الرغم من مشاغله الكثيرة لمعالجة شؤون البلاد التي لا يعد ولا يحصى عددها.

أثناء تفقده لأركان موقع البناء، وجد نواقص كثيرة بادية في البنايات بخلاف مطالب الشعب وغاياته، وشعر بانقباض قلبه، موضحا بأنه يجب إعادة بنائها ولو تأخر موعد تدشينها، وأشار إلى

طرق التغلب على النواقص واحدا واحدا، وبعد ذلك، غادر موقع البناء بخطى ثقيلة.

بعد انشغال باله حتى منتصف الليل من أجل توفير أفضل المراكز الشعبية للفروسية مهما كلف الثمن، جاء مرة أخرى إلى موقع البناء بعد ثلاث ساعات فقط من مغادرته.

وقال للكوادر المعنيين إنه قد وجه نقدا شديدا قبل ساعات لخشونة البناء بعد تفقد مباني الخدمات العامة، ولكنه جاء مرة أخرى لعدم تمكنه من الخلود إلى النوم في هذه الحالة، فإنه يريد أن يشير إلى النواقص ويتخذ الإجراءات اللازمة فيما هو يجوب في أهداف البناء، على الرغم من حلول الهزيع الأخير من الليل. وبعد ذلك، تفقد كل أركان موقع البناء، وحدد اتجاه تعديل بنائها، واتخذ الإجراءات اللازمة. وحين غادر القائد موقع البناء، صار الوقت نحو الساعة الرابعة والنصف على وشك انبلاج اليوم الجديد.

إن مدينة الألعاب المائية والترفيهية في مونسو حيث تجلجل ضحكات الناس السعيدة في كل فصول السنة تروي حتى الآن عن جهود وتفاني القائد كيم جونغ وون الذي كان يوجه ١١٣ مشروعا من مشاريع تصاميمها المعمارية حتى في منتصف الليل أو في باكورة الفجر، وكان يزور موقع بنائها في الأيام الشتوية الباردة والأيام الصيفية المحرقة والأيام الممطرة والمثلجة وشديدة الرياح طوال السنتين الكاملتين.



كان يوم ٢٢ من سبتمبر/ أيلول عام ٢٠١٣ يوم الأحد. لكن القائد جاء دون خبر مسبق إلى موقع بناء مدينة الألعاب المائية والترفيهية في مونسو، حيث أشار إلى تفاصيل المسائل الناشئة في بنائها لتصحيح النقائص فيها، وبعد أسبوع كامل منها أي في فجر يوم الأحد، يوم ٢٩ في نفس الشهر، جاء مرة أخرى بهدوء إلى موقع البناء. في الحقيقة أن أي شخص لم يعرف أنه كان ينضج تفكيره في بناء مدينة الألعاب المائية هذه، ساهرا تلك الليلة طولها قبل المجيء إلي هنا.

حين تلقى القائد تقريرا عن إكمال بناء مدينة الألعاب المائية والترفيهية في مونسو في فجر يوم ١٣ من أكتوبر/ تشرين الأول عام ٢٠١٣، زارها في الساعة الثانية عشرة تقريبا تاركا تناول الغداء إلى الوراء، وأعطى توجيهاته المفصلة للمسائل التي يجب تعديلها قبل إقامة حفل التدشين، وبعد الظهر أيضا، جاء مجددا إليها ليتفقد تشغيلها التجريبي.

وإن القصة التي تروي أن القائد قضى طول يومه الكامل من الفجر إلى مغيب الشمس من أجل العلماء والتقنيين تدل بوضوح على مدى عظمة وحرارة جهوده ومتاعبه لأبناء الشعب.

بعد أن واصل تفكيره المعمق في مسألة بناء مساكن العلماء في منطقة وونزونغ للعلوم، ساهرا طوال الليلة، اتصل هاتفيا بمسؤول أكاديمية الدولة للعلوم في نحو الساعة الخامسة فجرا في يوم ١٤

من يناير/ كانون الثاني عام ٢٠١٤، وسأله كم عدد الشقق التي يجب بناؤها في الواقع، وبعد أن سمع جوابه، قال إنه يجب التأكد من الواقع على الطبيعة، وذهب إلى أكاديمية الدولة للعلوم في الصباح المبكر، وأعطى توجيهاته القيمة الخاصة بتطوير العلوم والتكنولوجيا في البلاد حتى في منتصف النهار، ودون تناول الغداء، وتوجه باستمرار إلى بحيرة يونبونغ، بغية تحديد موقع بناء دار الراحة للعلماء نهائيا.

ما إن وصل إلى عين المكان، حتى فتح خريطة، وراح يطلع على طبوغرافية الأرض واحدة بعد الأخرى، فيما هو يخطو بخطى كبيرة أمام الآخرين.

في العام الماضي، زار القائد هذه البحيرة للمرتين، وحدد موقع دار الاستراحة، فيما هو يتجول في جوانب البحيرة على متن الزورق، وفي هذا اليوم أيضا، تجول في أركان عين المكان ماشيا على الأرض المغطاة بالثلج البارد السميك الذي يعلو ارتفاعه حتى إلى رسغي القدمين، وقال للكوادر مفعما بالسرور إن هذا المكان هو أنسب مكان لدار الراحة للعلماء، وقد رأيت هذا المكان في الصيف نقي هوائه وأجمل مناظره الطبيعية لكثافة الأشجار، ورأيت اليوم أن منظره الشتوي أيضا رائع بما لا يقل عن منظر الصيف.

وفي أواخر مايو/ أيار عام ٢٠١٤ أيضا، زار القائد موقع بناء دار الراحة هذه، بعد مضي أيام قليلة على البدء بمشروع بنائها.



وبعد أن أمعن النظر في التصميم المعماري لخارج أجنحة غرف النوم وهياكل مبانيها بالتعاقب، وقال للكوادر إن تصميم أجنحة غرف النوم، الذي عاينه سابقا لا تفوح منه رائحة القرية الجبلية، فلا بد من تعديل تصميم خارجها، حتى يغدو سقفها منحدرا. سيكون من الجيد استبدال موقع المبنى منحدر السقف بموقع المبنى مسطح السقف، وفي نفس المكان، حرص على تغيير التصميم لتوه.

بعد عدة أشهر من ذلك، زار موقع بناء دار الراحة مرة أخرى، وفيما يرى بنظرة الرضا موقع البناء الذي صار في مرحلة الاستكمال، أشار للكوادر إلى ضرورة تحديد لون السقف بما يتلاءم مع طابع المبنى، وللحيلولة دون نصول لونه وتطويل عمره، يجب جلب السقوف الملونة بتسخينها في المصنع وتركيبها. وبعد دخوله إلى المبنى، عاين بدقة كل ركن من أركان جميع الغرف.

كما أنه تفحص بالتفصيل حتى حالة بناء دورة المياه والحمام، وأشار إلى كل تفاصيل الأمور دون إفلات أصغر الأشياء منها. ثم تفقد كلا من أحواض الألعاب المائية في الداخل والخارج والمكتبة الإلكترونية، وعبر عن رضاه الكبير المكرر.

وعلى إثر ذلك، تفقد صالونا وغرفة نوم وفاصلا بين الغرفتين وطاولة ومغسلة في الجناح الخامس من دار الراحة، وعبر عن رضاه، وخرج إلى الشرفة، وقال، مشيرا إلى مبنى مركز الخدمات العامة وأجنحة دار الراحة، إن شكلها المعماري

متميز ورائع، حتى تشبه حقا دار الراحة للعلماء في يونبونغ بدار الذهب للعلماء والتقنيين.

وفي يوم ٢٦ من فبراير/ شباط عام ٢٠١٥، زار القائد موقع بناء مجمع العلوم والتكنولوجيا، حيث كانت رياح النهر الباردة تهب ويتطاير غبار التراب.

لقد بادر القائد إلى بناء المجمع في هذا المكان، حين زار جزيرة سوك في يونيو/ حزيران عام ٢٠١٤.

فيما يتفقد القائد موقع بناء مجمع العلوم والتكنولوجيا، قال إن هذا المجمع يجب أن يكون قصر دراسة يدرس فيه جميع أبناء الشعب فضلا عن العلماء والتقنيين بملء رغبتهم، وقاعدة مركزية لنشر العلوم والتكنولوجيا المتقدمة، وبعبارة أخرى، يجب على الناس أن يتعلموا باستمرار أحدث العلوم والتكنولوجيا في هذا المجمع، مثلما تصل السيارات باستمرار إلى محطة البنزين للتزود بالمحروقات. على مجمع العلوم والتكنولوجيا أن يكون مركز نشر المعلومات العلمية والتقنية باستمرار، لا مكان ركود ماء.

وفي يوم ٢٧ من أكتوبر/ تشرين الأول عام ٢٠١٥، زار القائد مجمع العلوم والتكنولوجيا الذي تم إكمال بنائه، حيث سمع شرحا عن بناء المجمع أمام لوحة منظره العام. إن هذا المجمع بني على نحو رائع ومتميز بشكل بنية الذرة الكبيرة التي ترمز إلى عالم العلوم، وكمبنى أخضر ومتوفر الطاقة بضمان



الإضاءة والتبريد والتدفئة بالطاقة الطبيعية مثل أشعة الشمس والحرارة الجوفية وغيرها. قال القائد راضيا، فيما هو يتأمل خارج مبنى المجمع إن هذا رائع وضخم حقا، ولبناء مجمع العلوم والتكنولوجيا في جزيرة سوك هذه، تغيرت الجزيرة تماما بحيث يصعب تمييزها، ولا يمكننا أن نجد صورتها القديمة. كانت هذه الجزيرة تسمى بجزيرة سوك لكثرة حشائش الشيح. لكنها تحولت اليوم إلى جزيرة العلوم، جزيرة الدراسة.

قال القائد إن الأساس في وظائف هذا المجمع هو وظيفته بالمكتبة الإلكترونية، وأكد قائلا إن هذا المجمع يجب أن يكون دار دراسة من أوله إلى آخره يستوعب فيها الناس على العلوم والتكنولوجيا الجديدة، لا معرض يشاهدون فيه المعروضات.

وفي اليوم الأول من يناير/ كانون الثاني عام ٢٠١٦، اشترك القائد كيم جونغ وون في حفل تدشين مجمع العلوم والتكنولوجيا الذي تم بناؤه كمركز كبير رائع لدراسة الشعب كله، وقص شريط تدشينه.

وبذل القائد جهوده المتفانية من أجل توفير أفضل ظروف الحياة الثقافية لأبناء الشعب.

بعد أن عمق دراسته المتكررة للمعلومات عن ينابيع المياه المعدنية الساخنة المتوفرة في البلاد، لتنميتها واستخدامها المتنوع، خطط لبناء نموذج المنتجع الجامع والحديث في منطقة الينابيع

المعدنية في قضاء يانغدوك، حيث يمكن مداواة الأمراض والقيام بالسياحة وأخذ الراحة أيضا فيها، وتوجه إليها في منتصف الليل. كان ذلك اليوم الذي زار فيه منطقة يانغدوك يوم ١٥ من شهر أغسطس/ آب عام ٢٠١٨ وما زال الحر الخانق في منتصف الصيف قائما حتى ذلك الحين. اطلع القائد على حالة إدارة المصحات القائمة في منطقة الينابيع المعدنية داخل القضاء وحالة استخدام الينابيع المعدنية. وبعد ذلك، قال إنه يرى حاليا أن مجمل الينابيع المعدنية قديمة مرافقها الداخلية وسيئة بيئتها أيضا، فلا بد من تجديد جميع الينابيع المعدنية القائمة في أنحاء البلاد، بعد بناء نموذجها هذه المرة على أروع صورة.

جاب القائد في كل أودية الينابيع المعدنية القائمة في منطقة قرية أونزونغ من قضاء يانغدوك ماشيا على دروب الجبال العالية والمنخفضة والتلال الشائكة الوعرة، ليطلع على كمية تدفق المياه الساخنة وبيئتها المحيطية. رغم أن وابلا من المطر سقط على رأسه، لم يأبه به القائد، ووضع يده على فوهة الينبوع التي تتدفق منها المياه الساخنة التي تبلغ حرارتها ٨٠ درجة، ناشرة بخارها الحار، وعبر عن سروره البالغ مبتسما ابتسامة واسعة كما لو أنه عثر على أي نوع من الجواهر.

وقال إن قضاء يانغدوك صافي الهواء وجميل المنظر الطبيعي لعلو الجبال وكثافة الأشجار أنسب مكان لبناء دور



الراحة والمصحات المستفيدة من المياه المعدنية الساخنة، وحدد موقع بناء الفندق العام الكبير، قائلا إنه يجب بناء المبنى الكبير للفندق في هذه المنطقة، وفي جوانبه بناء المساكن الخاصة أيضا على أروع صورة، وبناء مرافق الخدمات العامة الحديثة بشتى أنواعها، وأحواض المياه المعدنية الساخنة في الداخل والخارج بحيث يمكن أخذ الحمام في الهواء الطلق أيضا فضلا عن داخل المبنى، وأشار إلى ضرورة بناء الحمامات الفردية والجماعية وحمام العلاج وغيرها من كل أنواع الحمامات لتقديم الخدمات بالمياه المعدنية الساخنة.

حرص القائد على بناء المصحة الجامعة الهادفة إلى مداواة الأمراض، وبناء البيوت السكنية الجذابة بالترابط العضوي ما بين البيوت بالطابق الواحد والبيوت بالطوابق القليلة في منطقة الينابيع المعدنية الساخنة، حتى تبرز منها جيدا خصائص القرية الجبلية للاستجمام بالمياه المعدنية الساخنة.

لقد عاين القائد أكثر من ألفي تصميم من التصاميم المعمارية لمنتجع يانغدوك الثقافي للمياه المعدنية الساخنة وزار موقع بنائه أكثر من مرة. في عام ٢٠١٩ وحده، زاره مرارا في كل من أبريل/ نيسان، وأغسطس/ آب، وأكتوبر/ تشرين الأول، ونوفمبر/ تشرين الثاني. حينا زاره بعد مضي أربعة أشهر، وحينا آخر زاره بعد أكثر من ٥٠ يوما، وفي إحدى المرات، زاره، بعد ٢٠ يوما ونيف.

بفضل جهوده المضنية والمتفانية هذه، بني في منطقة يانغدوك المنتجع الثقافي المتميز بحيث يمكن أخذ الحمام بالمياه المعدنية الساخنة، والتزلج على الثلج، والفروسية، حتى تتعالى فيه ضحكات الناس المرحة.

# اعتبار تحسين معيشة الشعب كأهم شؤون الدولة

بعد أن اعتبر القائد كيم جونغ وون تحسين معيشة الشعب كأهم شؤون الدولة، زار باستمرار المصانع والمؤسسات وحقول المزارع التعاونية وقواعد صيد الأسماك، من أجل رفع مستوى حياة الناس.

وعلى الأخص، بذل جهوده المضنية المتواصلة دون راحة من أجل حل مسألة الحبوب الغذائية، مسألة مأكل الشعب.

إن المزرعة رقم ١١١٦ التي قدرها القائد تقديرا عاليا قائلا إنها مزرعة يزداد حبه لها كلما يزورها مرة بعد مرة، ما هي إلا شاهدة على التاريخ، تبين مدى جهود القائد المضنية والمتفانية المبذولة لتحسين حياة الشعب الغذائية.

حين زارها القائد سابقا، كلفها بمهمة تحويلها إلى وحدة نموذجية



في أنحاء البلاد من حيث تحسين البذور وإنباتها، وكلما تلقى تقريرا عن إحراز نجاح معين في المزرعة، سر سرورا عظيما أكثر من غيره، وفي عام ٢٠١٥ وحده، زارها مرتين.

حين زارها في يوم ٣١ من مايو/ أيار من نفس العام أيضا، اطلع على تفاصيل البحوث عن اصطفاء البذور وحالة إدارة المزرعة، متجولا في معهد أبحاث البذور، والمصنع التجريبي، وحقول اختبار وزرع المزروعات وعبر عن ارتياحه الكبير على حصول الكوادر والعلماء والباحثين والعاملين في المزرعة على النجاحات الكثيرة في تحقيق علمية اصطفاء البذور.

وفي أحد الأيام من شهر أغسطس/ آب بعد مضي عدة أشهر فقط من ذلك، زارها مرة أخرى، وتجول في الحقول لساعات طويلة، غير آبه بالحر الخانق في منتصف الصيف، ومنح قوة وجرأة في قلوب المزارعين على تربية المزيد من النباتات الزراعية ممتازة الأصناف.

وكلف القائد هذه المزرعة بهدف جديد آخر، قائلا إنه لا بد من صنع الثورة في اصطفاء البذور الملائمة مع واقع بلادنا، إذا أردنا حل مسألة غذاء الشعب على وجه الرضا بحسن مزاولة الزراعة، وينبغي تربية المزيد من الأصناف الممتازة التي تتطلب قليلا من الأسمدة ولكنها تعطي محصولات عالية وأمينة وتصمد لأضرار الجفاف والرياح والأمطار والبرود والحرارة

العالية والآفات الزراعية والحشرات الضارة.

وفي شهر سبتمبر/ أيلول عام ٢٠١٧، زار القائد هذه المزرعة للمرة الخامسة. في هذا اليوم، تأمل القائد طويلا حقول المزرعة التي جنت المحصولات العالية حتى في الظروف الجوية السيئة، وقال إن مقطع الأغنية الذي يقول مرحى الزراعة العلمية، مرحى الثورة في علم البذور ينطلق تلقائيا من فوهه، حين يقف على حقول المزرعة التي جاء إليها محصول وفير، وإنه يشعر بالرضا الكبير، وتفعمه الثقة، وإن صوت أمواج البحر من محصولات الأرز والذرة يسمع في أذنيه كصوت أغاني انتصار الاشتراكية وصوت ضحكات الشعب المفعمة بالسعادة.

كما زار القائد دون راحة دفيئات الخضار ومراكز إنتاج الفطر والفواكه في كل أنحاء البلاد، بغية إنتاج كميات أكبر من الخضار والفطر والفواكه، وإغناء موائد طعام الشعب بها.

حين زار مزرعة زانغتشون التعاونية المتخصصة بإنتاج الخضار في حي سادونغ بمدينة بيونغ يانغ في اليوم ٩ من يونيو/ حزيران عام ٢٠١٤، دخل دفيئة الخضار التي تبلغ فيها الحرارة ٤٣ درجة مئوية وقال لمسؤولة المزرعة التي ترجوه من الخروج مسرعا من الدفيئة لشدة حرها إنه لا بأس، وإذا استطاع تزويد سكان العاصمة بالخضار الطازج في كل الفصول فإنه سيذهب إلى مكان أحر من هذا أيضا، وأعطى تعليماته المتعلقة بإنتاج خضار الدفيئة لأوقات طويلة.



كما أن القائد شغل باله دائما لحل مسألة الخضار في المنطقة الشمالية غير الصالحة لزراعة الخضار من جراء أسوأ الظروف المناخية البحرية الشمالية.

ففي شهر يوليو/ تموز عام ٢٠١٨، زار القائد قرية زونغبيونغ من قضاء كيونغسونغ في محافظة هامكيونغ الشمالية، لبناء مزرعة واسعة النطاق لدفيئات الخضار فيها، وحدد شخصيا موقع بنائها، وفي الشهر التالي، زارها مرة أخرى وسط الحر الخانق في منتصف الصيف، ووجه على الطبيعة عمل استعداد بناء مزرعة الدفيئات.

وفاء تاما لغايات القائد السامية، انطلق أفراد الجيش الشعبي إلى بناء المزرعة، وخاضوا معركة البناء الهجومية الجريئة، حتى أبدعوا معجزة لإكمال بناء الدفيئات ومشتل الأشجار والبيوت السكنية التي يبلغ عدد شققها مئات الشقق، لمدة لا تزيد عن السنة إلا قليلا.

أقيم الحفل الكبير لتدشين مزرعة زونغبيونغ لدفيئات الخضار ومشتل الأشجار في اليوم الثالث من ديسمبر/ كانون الأول عام ٢٠١٩.

في هذا اليوم، قال القائد أثناء تفقده للمزرعة إن الأماكن البعيدة والقريبة توجد جغرافيا، لكنه لا يوجد في نفسه أبناء الشعب البعيدون والقريبون على حدة، وإذا كانت مزرعة دفيئات الخضار

تسهم في الحياة الغذائية لسكان محافظة هامكيونغ الشمالية، فإنه لا يرجو أكثر من ذلك.

كما أعار القائد اهتمامه العميق لزيادة إنتاج الفطر.

ففي اليوم الممطر الكئيب من شهر أكتوبر/ تشرين الأول عام ٢٠١٣، زار القائد المعهد المركزي لبحوث الفطر التابع لأكاديمية الدولة للعلوم (في ذلك الحين)، الذي تم بناءه حديثا وفتح آفاقا مشرقة لتحويل بلدنا إلى بلد الفطر، وفي يناير/ كانون الثاني عام ٢٠١٥، زار مزرعة الفطر الآلية المبنية حديثا في مدينة بيونغ يانغ، حيث قال بسرور بالغ إنه مبسوط جدا هذا اليوم لما يرى في مطلع العام الجديد مزرعة نادرة معدة للشعب، وكم أحلى، إذا كان ٣٦٥ يوما من طول السنة يشبه بمثل هذا اليوم.

بغية توفير كميات أكبر من الفواكه لأبناء الشعب، أوضح القائد بوضوح طريق تقدم قطاع إنتاج الفواكه، وزار مرارا وتكرارا المزارع كبيرة النطاق للأشجار المثمرة.

فقد زار مجمع كوسان الزراعي للأشجار المثمرة في يوم ١٧ من سبتمبر/ أيلول عام ٢٠١٦، وقال، متلمسا بيده حبة التفاح التي تتدلى في غصن الشجرة، إن حبة التفاح كبيرة جدا، ورائحتها تفوح منها، وتتراءى أمام عينيه ملامح أطفالنا وأبناء شعبنا الذين يبتهجون بعد أخذ التفاح.

وحين زار قضاء كوائيل من محافظة هوانغهاي الجنوبية أيضا



في يوم ٢٠ من سبتمبر/ أيلول عام ٢٠١٧، قال مبتسما ابتسامة مضيئة إنه يود لو يجوب في آلاف الهكتارات من حقول الأشجار المثمرة كلها، وينبض قلبه بالسرور والابتهاج كلما يراها مرة بعد مرة، وحينما يفكر أن أبناء شعبنا كم يكونون مسرورين، إذا سمعوا خبر محصول الفواكه الوفير في قضاء كوائيل، يحس بزوال تعبه المتراكم كله.

وكانت مراكز تربية المواشي وإنتاج المنتجات المائية وتحويلها أيضا ترتبط بالجهود المضنية والمتفانية التي بذلها القائد من أجل توفير المزيد من اللحوم والأسماك لأبناء الشعب.

ففي اليوم السابع عشر من أغسطس/ آب عام ٢٠١٦، زار القائد مجمع دايدونغكانغ الزراعي للأشجار المثمرة في بيونغ يانغ وعلى إثره مزرعة دايدونغكانغ الآلية للخنازير، حين كان القيظ المحرق في أوجه.

تفقد القائد بسرور مبنى التسمين المكتظ بالخنازير وسط رائحتها الخانقة رغم بنائه حديثا، وتوجه حتى إلى ورشة السماد العضوي المركب ليتفقد كافة عمليات الإنتاج.

وفي أحد الأيام من يناير/ كانون الثاني عام ٢٠١٤، جاء القائد إلى إحدى الوحدات رغم أن الجو كان كئيبا لهبوب العاصفة الثلجية، حيث تفقد المرافق المبنية حديثا لتثليج الأسماك.

في هذا اليوم، قال القائد إنه جاء إلى هنا لبحث إمكانية توفير

الأسماك لدور الأيتام ودور الرضع، ومدارس الأيتام الابتدائية والمتوسطة الداخلية، ودور رعاية المسنين في كل أنحاء البلاد، وإن قرار الحزب الثابت وإرادته الأكيدة هي جعل جميع الأولاد الأيتام يترعرعون معافين كمواصلي الثورة وعمودها دونما اشتهاء ما لغيرهم ودون أن يعرفوا حزن فقدان آبائهم وأمهاتهم، وحسب شخصيا في مذكرته كميات السمك السنوية اللازمة لتوفير ٣٠٠ غرام منها لكل فرد منهم كل يوم.

وفي أحد الأيام من شهر فبراير/ شباط بعد مضى نحو أكثر من شهر وخمسة عشر يوما من ذلك اليوم، زار القائد موقع بناء إحدى المؤسسات لصيد الأسماك ، بعد قطع مسافة طويلة وسط البرد الشتوي القارس، وقال مطلقا ضحكاته المرحة إنه يشعر فيما يشاهد موقع البناء كما لو يرى الآن مؤسسة صيد الأسماك المبنية عصريا، وتنتظرها أسراب الأسماك، وإن صدره ينشرح بمجرد تفكير أن عملنا الرامي إلى توفير الأسماك لأبناء شعبنا وأولادنا الأحباء كم يكون قيمة ووجاهة.

وعمل القائد جاهدا لإعداد مراكز استزراع الأسماك والنباتات البحرية في البلاد أيضا.

وحين زار إحدى مزارع تربية الأسماك، عبر عن سروره البالغ، وقال مبتسما ابتسامة عريضة إن نصفها ماء ونصفها الآخر أسماك، فيما هو يرى أسماك السلمون المرقط الكبيرة بحجم الذراع



التي تتعجج في كل الأحواض، وحين زار مزرعة أخرى لتربية الأسماك، أشار إلى ضرورة استزراع الأسماك لذيذة لحومها خاصة مثل أسماك الهوتشو اشيكامي والمندرين، راجيا لوضعها على موائد طعام الشعب.

إن تاريخ بحار الذهب، الذي تعيشه كوريا اليوم ، مقرون بقصة مؤسسة الخامس والعشرين من أغسطس/ آب لصيد الأسماك التابعة للجيش الشعبي الكوري، التي قام القائد بزياراتها المتكررة من أجل إمداد أبناء الشعب بمزيد من الأسماك.

زار القائد كيم جونغ وون هذه المؤسسة لأول مرة في يوم ٢٧ من مايو/ أيار عام ٢٠١٣، حين كان الطقس كئيبا لهطول المطر.

في ذلك اليوم، جاء إلى هذه المؤسسة على طريق البحر الهائج بالأمواج، وكلفها بمهمة صيد الأسماك قائلا إن هذا هو رجاؤه، لا أمرا صادرا من القائد الأعلى، وأطلق على سفن صيد الأسماك المبنية حديثا اسم "دانبونغ" بمعنى وجوب كسب محصول الأسماك الوفير في البحار أيضا مثل الحقول الذهبية في الخريف، وقال بنبرة جدية إن هذا الاسم ينطوي على رجائه وأمله لصيد كميات أكبر من الأسماك وتوفيرها لأفراد الجيش.

حين تلقى القائد رسالة تفيد بأن كوادر وعمال هذه المؤسسة قد أنجزوا مهمة صيد الأسماك بالتجاوز، راكبين سفن "دانبونغ"، أرسل إليهم رسالة بخط يده تنم عن سروره، ومع ذلك، لم يستطع

أن يكبح شوقه إلى رؤية الصيد الوفير من الأسماك بأم عينيه، حتى زارها مرة أخرى على طريق البحر الهائج في يوم ١٥ من ديسمبر/ كانون الأول تاركا كل مشاغله الكثيرة للاعتناء بشؤون البلد الكبيرة والصغيرة إلى الوراء.

وفيما يرى أكداس الأسماك المتراكمة في مستودعات الأسماك المجمدة والمملحة، قال مفعما بسرور بالغ إن شعبنا قد أسندوا إليّ أبناءهم الأعزاء واثقين بي أنا القائد الأعلى، وقد ساعدتني بصدق هذه المؤسسة على تقديم كمية مقررة من الأسماك لجميع الجنود كل يوم، فإني ممتن حقا لها.

في تلك الأيام، زار باستمرار عديدا من مراكز صيد الأسماك مثل مؤسسة الثامن من يناير/ كانون الثاني لصيد الأسماك للجيش الشعبي الكوري ومؤسسة سينبو المتحدة لصيد الأسماك في عرض البحر.

إن الجهود المضنية التي بذلها القائد لتحسين معيشة الشعب ترتبط بالمصانع في قطاع صناعة الأغذية أيضا. إن صغائر الأسماك المملحة أو المخللة ذات النكهة المميزة تعتبر أحد الأطعمة الثانوية اللذيذة وعالية القيمة المغذية التي كان الكوريون يحبون تناولها منذ قديم الزمان.

بادر القائد إلى بناء مصنع حديث لإنتاجها بطريقة صناعية لأول مرة في كوريا، ووجه بناء هذا المصنع على الطبيعة، بعد أن جاء



إلى موقع بنائه في مارس/ آذار عام ٢٠١٥، وعلى ذلك، بني مركز حديث لإنتاج الأغذية الثانوية حيث تنتج مختلف أنواع المملحات والمخللات اللذيذة وصلصة الأسماك بكميات كبيرة.

في اليوم السابع من أغسطس/ آب عام ٢٠١٨، زار القائد هذا المصنع مرة أخرى غير آبه بقيظ الصيف المحرق الذي لم يكن مثيله السابق في تاريخ الأرصاد الجوية، وتأمل مبتسما ابتسامة عريضة منتجات المملحات والمخللات المتراكمة بمنتهي الدقة والترتيب في المستودع، وقال إنه يشعر الآن بزوال تعبه المتراكم دفعة واحدة، حين يفكر أنه ساهم في تحسين حياة الشعب الغذائية ولو قليلا.

بفضل جهود القائد المضنية المبذولة لتحسين حياة الشعب، بني أو أعيد بناء عدد كبير من مصانع الأغذية مثل مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب، ومصنع بيونغ يانغ للمواد الغذائية الثانوية الحيوية، ومجمع كومكوب الغذائي للرياضيين، ومصنع دايكيونغ لتحويل اللافر في بيونغ يانغ، ومصنع بيونغ يانغ لتحويل الذرة، ومصنع ريوكيونغ للكيمتشي، ومصنع كالما للأغذية، خلال عدة السنوات فقط، كمصانع الأغذية التي تحققت فيها الاستقلالية والعصرية والعلمية على أعلى المستويات.

وبفضل إجراءاته المتكررة للشعب، أعيد بناء مصنع ريونغآكسان لمياه الينابيع المفيدة لصحة الناس، ومصنع كانغسو للمياه المعدنية التي

تجذب شعبية الناس العالية لعلو فعاليتها وتعدد نجاعتها العلاجية وغيرها من المصانع الكثيرة لإنتاج المياه المعدنية ومياه المناهل في أنحاء البلاد على نحو عصري، مما يسرّ أبناء الشعب.

وبذل القائد كيم جونغ وون محبته ومودته الحنونة لإنتاج لوازم الناس المعيشية أيضا.

ففي يوم ٢٠ من يونيو/ حزيران عام ٢٠١٦، زاره القائد، وأعطى تعليماته الخاصة باستحداث العملية الحديثة لإنتاج اللحف حسنة الجودة بشتى أنواعها كحلقة هامة لإغناء حياة الشعب المادية، واتخذ كل الإجراءات اللازمة لذلك، وزاره مجددا في اليوم السابع من يناير/ كانون الثاني عام ٢٠١٧ بغية معاينة العملية الجديدة المعدة لإنتاج الألحفة.

بعد أن تفقد عملية إنتاج اللحف كلها، أعرب عن رضاه الكبير على إنتاج مختلف أنواع فرش النوم مثل ألحفة أربعة الفصول، ولحاف العروسين ومفارش الأسرة، أثنى المنتجين قائلا إن ألوان الألحفة وزخارفها تتناسب مع مشاعر شعبنا وشعوره الجمالي، فضلا عن جمالها وسموها، وتتميز اللحف بالخفة والنعومة، فإذا صدرت إلى شبكة التجارة فإنها ستجذب أنظار الناس، وتلاقي رواجا كبيرا.

وصب القائد كيم جونغ وون جماع جهده وروحه من أجل تحسين جودة الأحذية أيضا.

كان مصنع واونسان للأحذية الجلدية وحدة قادها القائد بحماسة



على إحداث تقدم وتطور ملحوظ في إنتاج الأحذية بدءا بالحذاء الجلدي، فقد زاره حينا في يوم الصيف الأشد قيظا، وحينا آخر في يوم الشتاء الذي تزأر فيه العاصمة الثلجية، وفي إحدى السنوات، زاره للمرتين في السنة، ينتابه رجاء وحيد لتوفير أجمل الأحذية وأفضلها لأبناء الشعب.

كان يوم ٢٥ من يوليو/ تموز عام ٢٠١٤، أول يوم زاره القائد غير آبه بالقيظ في منتصف الصيف. في هذا اليوم، أعطى القائد للعاملين تعليماته الجدية القاضية بإنتاج المزيد من مختلف أنواع الأحذية الخفيفة والمتينة الجميلة والصالحة لاحتذائها حسب الفصول والأغراض، والتي تتلاءم مع خصائص أعمار الناس، وأوضحت بالتفصيل كل المسائل الناشئة في تحديث المصنع لتنفيذ تلك الأهداف.

وفي يوم ٣٠ من يناير/ كانون الثاني عام ٢٠١٥، زار القائد هذا المصنع مرة أخرى، وأشار إلى ضرورة انتظام إنتاج الأحذية ورفع جودتها، حتى تغدو كل الأحذية المنتجة في هذا المصنع سلعا ومنتجات مشهورة.

بعد أن منح القائد ثقة وجرأة في قلوب أفراد الطبقة العاملة في هذا المصنع، زاره للمرة الثالثة في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني عام ٢٠١٥، ووعدهم بزيارات المصنع المتكررة، ليطلع على حالة إنتاج الأحذية.

وفاء لوعده هذا، زار هذا المصنع مجددا في اليوم الثامن من ديسمبر/ كانون الأول عام ٢٠١٦، حيث قال إن هذا المصنع يثلج صدره كلما يزوره، وإنه يعتبر هذا المصنع مصنعه الخاص، ولذلك، سيزور هذا المصنع في أي وقت دون إخطار مسبق، وإنه سيتحمل شخصيا مسؤولية عن شؤون هذا المصنع.

وحين زاره للمرة الخامسة، في أوائل ديسمبر/ كانون الأول عام ٢٠١٨، قال مفعما بالسرور إنه زار هذا المصنع فجأة دون إخطار مسبق، لكنه شاهد هنا وفرة وفيرة من الأحذية المنتجة، وحين يرى أن إنتاج الأحذية صار منتظما بالفعل، وتتدفق الأحذية حسنة الجودة كشلال، يشعر بانشراح الصدر وطيب المزاج.

وجهود القائد المبذولة لتوفير أفضل أحذية للشعب ترتبط بمصنع بيونغسونغ للجلود الصناعية أيضا.

زار القائد هذا المصنع في يوم الحادي عشر من يوليو/ تموز عام ٢٠١٦، ومنح له ثقته الكبيرة قائلا إن هذا المصنع يعتبر مصنعا كنزا للبلاد يصنع مختلف ألوان الجلود الصناعية عالية الجودة، ومن أجل تنويع أنواع الأحذية وأشكالها وتعدد ألوانها، ينبغي إنتاج مثل هذه الجلود الصناعية بكميات كبيرة، ونوه بضرورة خوض النضال المشدد لرفع نسبة الإنتاج المحلي للمواد الخام والأولية ورفع جودة الجلود الصناعية.

ولإيلاء الأهمية القصوى لحل مسألة أحذية الشعب، زار القائد



مصنع ريوواون للأحذية في يناير/ كانون الثاني عام ٢٠١٥ وأكتوبر/ تشرين الأول عام ٢٠١٧ أيضا، وحرص على إعادة بنائه عصريا، وأوضح بجلاء طريق تقدم المصنع.

وبما أن القائد يعطي الأولوية القصوى والاهتمام المطلق لشؤون حياة الشعب، دون أن يترك أيا منها ولو صغيرا أم كبيرا إلى الوراء، أولى اهتمامه العميق لإنتاج الجوارب أيضا.

كان ذلك اليوم الذي زار فيه القائد مصنع بيونغ يانغ للجوارب اليوم الثاني من يوليو/ تموز عام ٢٠١٢، حين كان قيظ الصيف في أوجه.

في ذلك اليوم، أولى القائد اهتمامه العميق لجودة الجوارب، فيما هو يجرب على جذب جورب الرجال المنتج في هذا المصنع إلى الجانبين، واستفسر عن حالة انتظام إنتاج الجوارب، وأعار اهتمامه العميق حتى لماركة الجوارب التجارية وتصاميمها الصناعية وحرص على إكمالها، وفي اليوم السادس من أغسطس/ آب عام ٢٠١٤، زاره مرة أخرى، على الرغم من أن أشعة الشمس تحرق الدنيا.

في هذا اليوم، نبه الكوادر فيه، قائلا إنه ينبغي إنتاج الجوارب بجمال وتنوع وعلى أفضل جودة، حتى تلاقي رواج الناس، ويجب شغل أذهانهم لإنتاج الجوارب بما يوحي منه شعور السمو والحداثة، وعلمهم بالتفصيل ضرورة مواصلة تجديد العلامات

التجارية وحسن تعبئتها أيضا. وقال إن جوارب الأطفال يجب نقشها جميلا بزخارف رسوم الحيوانات التي يحبها الأطفال، وفكر شخصيا في زخارف رسومها. وبفضل اهتمامه الدقيق ورعايته، نقشت بجمال على جوارب الأطفال ثلاثة الأصدقاء من حيوانات الراكون والقط والدب التي تعرض في فيلم الرسوم المتحركة الكوري "الراكون الذكي"، عكسا لروح الطفولة.

كما أن الخدمة المتفانية التي قدمها القائد لأبناء الشعب تتجلى اليوم في مصانع مستحضرات التجميل ومصنع المستلزمات الصحية للأسنان في بيونغ يانغ أيضا.

مصنع بيونغ يانغ لمستحضرات التجميل وحده زاره القائد للمرتين، وقاد العاملين على زيادة أنواع مستحضرات التجميل وتحسين جودتها أكثر فأكثر.

حين زار هذا المصنع في اليوم الرابع من فبراير/ شباط عام ٢٠١٥، قال القائد إنه جاء إلى هذا المصنع اليوم لجعل هذه المناسبة نقطة التحول لرفع جودة مستحضرات التجميل المنتجة في هذا المصنع إلى مستوى العالم، ومن المهم لهذا المصنع أن يستورد كل أصناف مستحضرات التجميل المشهورة عالميا لتحليلها ومقارنتها مع منتجاتنا المحلية، ولا يجوز لنا أن نصير ضفدعة في البئر، موضحا بجلاء الاتجاه والسبل الآيلة إلى رفع إنتاج مستحضرات التجميل في هذا المصنع إلى مستوى العالم في أسرع وقت ممكن.



في هذا اليوم، دعا عاملي المصنع إلى تجديد المصنع تماما على نحو عصري بما يجدر بالافتخار أمام العالم، قائلا إنه سيساعدهم على ذلك، وأشار إلى تفاصيل التصميم المعماري لإعادة بنائه والماركة والعلامات التجارية، واتخذ بنفسه إجراءات تزويده بقوى البناء القوية والقوى العلمية والتقنية وإمداده بمواد البناء. وبعده، أرسل إليه عددا كبيرا من مستحضرات التجميل المشهورة عالميا، بغية توسيع رؤيا كوادر المصنع وعماله.

وحين زار هذا المصنع الذي تم إعادة بنائه عصريا، في يوم ٢٨ أكتوبر/ تشرين الأول عام ٢٠١٧، أعرب عن سروره الكبير قائلا إن مستحضرات التجميل المنتجة في هذا المصنع كثيرة أنواعها وحسنة جودتها أيضا، وإن أوعيتها وعلب توضيبها أيضا جميلة جدا، وقد يستطيع من الآن تحقيق أحلام نسائنا لزيادة جمال وجوههن، وإن سروره يزداد، حين يتصور نساءنا وأبناء شعبنا الذين سيفرحون بعد أخذ هذه المستحضرات عالمية المستوى التي تتدفق بوفرة وفيرة من هذا المصنع الذي تم تحديثه وعلميته وتصنيعه.

وحدد القائد موقع بناء المصنع لإنتاج الصابون الممتاز على سفح جبل ريونغآك المشهور بالمناظر الطبيعية والمعالم المشهورة، وزار موقع بنائه في اليوم الثالث من يونيو/ حزيران عام ٢٠١٦، وأطلق عليه اسم **"مصنع ريونغآكسان للصابون"**، وأشار إلى

ضرورة بنائه على أروع صورة كمصنع يسهم إسهاما فعليا في حياة أبناء الشعب.

في يوم ٢٨ من أكتوبر/ تشرين الأول في ذلك العام، زار القائد المصنع مكتمل بنائه، حيث قال إن خطة حزبنا هي تنشيط الإنتاج في هذا المصنع، ورفع جودة مستحضرات التجميل بدءا بشامبو الرأس الذي يكون أمس حاجة في حياة شعبنا الثقافية إلى مستوى البلدان المتقدمة، وإنه يحس بزوال تعبه المتراكم دفعة واحدة، حين يتصور أبناء شعبنا الذين سيفرحون فيما يستعملون أنواع الشامبو حسنة الجودة المنتجة في مصنع ريونغآكسان للصابون.

كما أن القائد كيم جونغ وون أولى اهتمامه العميق لإنتاج المستلزمات الصحية للأسنان التي يستعملها أبناء الشعب في حياتهم اليومية.

ففي يوم ١٩ من يونيو/ حزيران عام ٢٠١٧، زار القائد مصنع المستلزمات الصحية للأسنان في بيونغ يانغ، حيث قال مفعما بالسرور إنه قيل منذ قديم الزمان إن سلامة الأسنان تعد أحد حظوظ الإنسان الخمسة، فإن رغبتي في توفير مختلف أنواع المستلزمات الصحية عالية الجودة للأسنان لأبناء شعبنا ببناء المصنع الحديث لإنتاج المستلزمات الصحية للأسنان تحققت أخيرا، وحين أديت حاليا عملا مثمرا آخر لموفور صحة الناس ومديد عمرهم، يروق نفسي فرحا به.



أعطى القائد توجيهاته الميدانية لمصنع السلع التذكارية لزوار مواقع الآثار التاريخية الثورية في مانكيونغداي، الذي يتخصص بإنتاج أنواع السحّاب والمنتجات البلاستيكية الميلامينية، ومصنع الجنود الجرحى المكرمين للسلع اليومية البلاستيكية في راكرانغ الذي يتخصص بإنتاج مختلف أنواع الأكياس لتعبئة المواد الغذائية والأوعية البلاستيكية وصناديق الطعام والأكواب البلاستيكية المستعملة للمرة الواحدة ومنتجات الأنابيب البلاستيكية المستعملة في مختلف الأغراض.

أعار القائد اهتمامه البالغ لوسائل النقل التي يستعملها أبناء الشعب، واتخذ الإجراءات لإنتاج أنواع حديثة من الترولييبوس والترام في المترو.

ففي الليلة المتأخرة من اليوم الرابع من فبراير/ شباط عام ٢٠١٨ قال القائد إن باله سيكون مرتاحا حين يجرب بنفسه على ركوب الترولييبوس الجديد الذي سيركبه أبناء الشعب، وركب الترولييبوس الجديد الذي يقوم بسياقته التجريبية، وقال للكوادر المرافقين إن فعاليته لا يمكن المعرفة بمجرد رؤية خارجه، فلنبحث بدقة عن نقائصه، فيما نسير على متنه في موقف أبناء الشعب الراكبين، ودار على متن الترولييبوس حديث الطراز حول شوارع العاصمة في ساعة الليلة التي استغرق فيها الناس في النوم العميق.

إذا كان القائد كيم جونغ وون يوجه على الطبيعة هذه الأعداد

الكبيرة من المصانع والمراكز الخادمة لتحسين معيشة الشعب، ليس لأنه لا يشعر بنهوك القوة والمتاعب، بل لأنه يجد قيمة حياته كلية في أبناء الشعب.

## سلاح مطلق الفعاليات لحماية السلام

في السنوات العشر الأخيرة أيضا، كما كانت في السابق، اشتدت الضغوطات السياسية والعسكرية وتهديدات العقوبات المفروضة على كوريا من جانب القوى المعادية، مما دفع كوريا إلى تعزيز قدراتها الدفاعية إلى أبعد الحدود من أجل إغناء البلاد وتقويتها وازدهارها ولأجل توفير الحياة السعيدة لأبناء الشعب.

إن القائد كيم جونغ وون الذي يحمل ثقة مطلقة ومحبة جمة للوطن والشعب كرس نفسه كلية، وقضى نهر وليالي التفاني لإكمال بناء القوات المسلحة النووية الوطنية.

ففي مارس/ آذار عام ٢٠١٣، دعا إلى عقد الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري، حيث طرح الخط الاستراتيجي الجديد القاضي بتوازي بناء الاقتصاد وبناء القوات المسلحة النووية، وقاد بهمة عمل تعزيز القدرات الرادعة النووية الهادفة إلى الدفاع الذاتي.



أقدمت القوى المعادية على أشرس تشويه وإساءة إلى تنفيذ هذا الخط، قائلة إنه "غير واقعي"، و"مستحيل النجاح"، و"إنهاك الاقتصاد وحياة الشعب كليهما"، وأعاقت طريق تنفيذ خط توازي القطاعين، بفرض العقوبات القاسية والضغوطات وأعمال التهديد والتهويل العسكري التي لم يسبق لها مثيل.

كلما اتخذت كوريا إجراءات تعزيز القدرات النووية الرادعة للدفاع الذاتي لمواجهة التهديدات والتهويلات النووية من جانب القوى المعادية، صنعت القوى المعادية ما يسمى من "قرارات العقوبات" المزعومة واحدا بعد الآخر باستمرار، وبذلك، فرضت عليها حصارا مشددا للحيلولة دون التبادل الاقتصادي والمالي الاعتيادي مع البلدان الأخرى، وبلغ بها الأمر إلى حد اللجوء إلى أعمال شنيعة مثل تحديد المواد الغذائية العادية والأعتدة والأدوات الرياضية ولعب الأطفال التي لا تمت بأية صلة إلى تطوير الأسلحة كفقرات العقوبات.

لجأت بعض البلدان أيضا إلى افتراء وتشويه خط كوريا الخاص بتوازي القطاعين، وأعاقت بكل الوسائل تنفيذ هذا الخط، تماشيا مع ضجة القوى المعادية ضد كوريا.

إلا أن أبناء الشعب الكوري لم يترددوا ولم يتراجعوا قط عن الطريق التي اختاروها بأنفسهم.

كان لا بد لكوريا من أن تصنع قنبلة هيدروجينية مهما كلف

الثمن، سواء من أجل ضمان أمن البلاد الأبدي أو للدفاع عن سيادة البلاد والأمة وكرامتهما، عن طريق تحقيق توازن القوة مع أكبر دولة نووية حازت القنبلة الهيدروجينية لأول مرة في العالم.

بفضل الذكاء والمواهب الخارقة للعلماء الكوريين في قطاع الدفاع الوطني وجهودهم المضنية للاعتماد علي القوي الذاتية والمثابرة في النضال الشاق، بلغ صنع القنبلة الهيدروجينية مرحلة الاختبار أخيرا.

ففي يوم ١٥ من ديسمبر/ كانون الأول عام ٢٠١٥، أصدر القائد الأمر القتالي الخاص بفتح بداية عام ٢٠١٦ الذي سيعقد فيه المؤتمر السابع التاريخي لحزب العمل الكوري بالصوت المدوي المرح للقنبلة الهيدروجينية.

أكمل العلماء النوويون والتقنيون والعمال العاملون في قطاع الدفاع الوطني الاستعداد لإجراء التجربة على تفجيرها، لمدة قصيرة تقل عن ٢٠ يوما، بخوض نضالهم المشدد الذي لا يعرف فرقا ما بين الليالي والنهر.

وفي اليوم الثالث من يناير/ كانون الثاني عام ٢٠١٦، تلقى القائد تقريرا عن إكمال الاستعداد للتجربة على تفجير القنبلة، ووقع على الأمر النهائي الخاص بإجراء التجربة على تفجيرها.

وفي اليوم السادس من نفس الشهر، طرأ أخيرا الحدث الكبير لإنجاح كوريا في أول التجربة على تفجير القنبلة الهيدروجينية



بالاعتماد التام على المواهب والتكنولوجيا والقوة الذاتية.

وحرص القائد على إعطاء زخم أكبر للتسليح النووي الرامي إلى إنزال الضربة الساحقة إلى القوى المعادية.

ففي مارس/ آذار عام ٢٠١٦، وجه القائد أعمال التسليح النووي، فيما هو يعاين الرؤوس النووية المصغرة وعالية القدرة التي تم تصميمها وإنتاجها على الطراز الجديد، بغرض تعبئتها في الرأس الحربي للصواريخ البالستية التكتيكية والاستراتيجية مختلفة الأنواع.

حدد القائد بوضوح الأهداف الممرحلة لإكمال بناء القوات المسلحة النووية الوطنية، وعلى الأخص، حرص حرصا شديدا على تنفيذ كل الأعمال الهادفة إلى بلوغ الأهداف في مرحلة استكمال بناء القوات المسلحة النووية الوطنية، التي طرحها المؤتمر السابع التاريخي لحزب العمل الكوري.

فقد ناضل العلماء والتقنيون الكوريون دون كلل من أجل تحسين المواصفات التقنية للقنبلة الهيدروجينية بصورة أكثر، مظهرين إخلاصهم غير المحدود للوطن والشعب وقدرة روح القوة الذاتية والتعزيز الذاتي.

وفي اليوم الثالث من سبتمبر/ أيلول عام ٢٠١٧، دعا القائد إلى عقد اجتماع هيئة رئاسة المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمل الكوري حيث وقع بخط يده على الأمر الخاص بإجراء

التجربة على تفجير القنبلة الهيدروجينية القابلة لتعبئتها في الصاروخ البالستي العابر للقارات، كحلقة من حلقات بلوغ الأهداف في مرحلة استكمال بناء القوات المسلحة النووية الوطنية.

ففي الساعة الثانية عشرة تحديدا من هذا اليوم، حقق العلماء الكوريون هذه التجربة بكل نجاح، وبذلك، أعلنوا أمام العالم عن ولادة السلاح النووي الحراري المستقل أشد القدرة للتفجير، لأول مرة في تاريخ أمتهم العائد إلى خمسة آلاف سنة.

إلى جانب الرؤوس النووية ذات القدرة الجبارة من الطراز الجديد، قاد القائد الأعمال لتطوير وسائل النقل، الأسلحة الاستراتيجية القادرة على ضرب الأعداء أينما كانوا، حسب المشيئة، وبذلك، رفع كوريا إلى مصاف الدول المالكة للصواريخ البالستية العابرة للقارات.

عمل القائد على تطوير أصعب تقانات إعادة اندفاع الصاروخ البالستي إلى الغلاف الجوي، بالقوة والتكنولوجيا الذاتية.

وفاء لغاياته السامية، استطاع العلماء والتقنيون الكوريون أخيرا أن ينجحوا في التجربة الافتراضية على بيئة إعادة اندفاع ذروة الرأس الحربي للصاروخ البالستي إلى الغلاف الجوي أيضا، بالاعتماد على القوة والتكنولوجيا والمواد الأولية كلها الذاتية، حتى في غمار العقوبات الشرسة والمؤامرات التعويقية من جانب القوى المعادية.



وفي مارس/ آذار عام ٢٠١٦، جرت هذه التجربة أخيرا بكل نجاح، بقيادة القائد كيم جونغ وون، وبذلك، قطعت كوريا أشواطا أبعد في تطوير تقانة الصواريخ البالستية.

كما قاد القائد بهمة الأعمال لصنع وإكمال المحرك عالي الطاقة بأسلوب جديد تماما. فقد صار يوم الثامن عشر من مارس/ آذار عام ٢٠١٧ يوما تاريخيا أقام معلما جديدا في تعزيز القدرات العسكرية الكورية، ويوما عميق الأهمية رفع صناعة الصواريخ الكورية إلى مرحلة جديدة من تطورها.

بعد أن تلقى العلماء والتقنيون مهمة بحوث وصنع المحرك عالي الطاقة من الطراز الجديد من القائد كيم جونغ وون الذي يمنح لهم ثقته وتوقعه الكبير، انطلقوا إلى النضال المشدد عازمين على صنعه مهما كلف الثمن.

فقد اجتازوا عديدا من مراحل البحوث والاختبارات مثل التجربة على اشتغال محرك الصاروخ عالي الطاقة العامل بالوقود الصلب في حالة الوقوف على الأرض وانفصاله الممرحل، والتجربة على اشتغال المحرك عالي الطاقة للصاروخ البالستي العابر للقارات من الطراز الجديد في حالة الوقوف على الأرض في عام ٢٠١٦، وبذلك، حولوا صناعة صواريخ البلاد تماما من طراز محاكاة العينات إلى طراز الابتكار والاختراع.

أخيرا، شهد العلماء والتقنيون العاملون في قطاع الدفاع الوطني

بقيادة القائد نجاحا في التجربة على عمل المحرك عالي الطاقة الأكثر فعالية من نظيراته السابقة دفعة واحدة، مما سجل حدثا مدويا آخر في تاريخ بناء صناعة الدفاع الوطني.

كان النجاح في هذه التجربة حدثا مباركا خاصا للأمة، وحدثا أعجوبيا فتح الطريق الواسع أمام تعزيز القدرات العسكرية. فقد رأى الناس في كوريا وفي العالم أيضا أن القائد ضم أحد العلماء في صدره، وحمله على ظهره، لشدة السرور لذلك النجاح. هذا المشهد التاريخي الذي انطبع في ذاكرتهم هذا اليوم ينطوي على أهمية كبيرة حقا.

من جراء هذا التوفيق الكبير، صار العالم يعرف أن صناعة كوريا للصواريخ تتطور تماما بالاعتماد على اختراعها وابتكارها الذاتي، لا بمحاكاة العينات السابقة، وأكملت قضية بناء القوات المسلحة النووية الذاتية، وأرسيت فيها الأسس العلمية والتقنية الوطيدة للتصاعد إلى ذروة الدول العالمية المالكة للصواريخ.

على أساس النجاحات المنجزة، حرص القائد على إجراء العديد من التجارب على إطلاق الصواريخ البالستية العابرة للقارات بأمانة وشفافية، بعد التغلب بجرأة على شتى أنواع التحديات والتعويقات من جانب القوى المعادية، حتى وضع كوريا على مكانة دولة مالكة للصواريخ البالستية العابرة للقارات يعترف بها العالم.

أعلن القائد كيم جونغ وون في خطاب العام الجديد عميق



المغزى ٢٠١٧، نيابة عن حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية أن العمل التمهيدي للتجربة على إطلاق الصاروخ البالستي العابر للقارات ينصرف في مرحلته النهائية، ومن أجل تنفيذها الناجح، بذل كل روحه وطاقته طوال هذا العام.

بعد أن استلهم العلماء والتقنيون من جهود ومتاعب القائد الذي يسلك خطوة بعد خطوة ذلك الطريق غير المطروق لصنع الصواريخ الرائدة من الطراز الجديد، فيما هو يزور مواقع الإطلاق التجريبي الخطرة والمغبرة للصواريخ لأعداد لا حصر لها سواء أ في منتصف الليل أو في الفجر، أظهروا قوتهم الروحية التفجيرية وقدرتهم التقنية إلى أقصى حد، حتى استطاعوا أن يصمموا ويصنعوا الصاروخ البالستي العابر للقارات القادر على تحميل الرؤوس النووية الثقيلة كبيرة الحجم من الطراز الجديد لمدة قصيرة من الزمن. فقد صنعوا الصواريخ البالستية العابرة للقارات من طراز "هواسونغ -١٤" و"هواسونغ -١٥"، بكل جدة بمجرد اختراعهم وابتكارهم التام القائم على العلوم والتقنيات الذاتية، لا بمساعدة الآخرين أو لا بمحاكاة التقنيات المنقولة من أي جهة.

فقد سجل اليوم الرابع من يوليو/ تموز الذي أطلق فيه الصاروخ البالستي العابر للقارات من طراز "هواسونغ -١٤" من صنع كوريا زوتشيه بكل نجاح إلى الفضاء، نافثا عمود النار مثل حمم البركان كيوم مدوي تركزت فيه بؤرة سياسة العالم واهتمامها على كوريا زوتشيه.

في الفترة الماضية، كان من الاعتيادي أن تستغرق ١٥ أو ٢٠ سنة لصنع سلاح صاروخي واحد، لكن العلماء الكوريين صنعوا ذلك الصاروخ البالستي لمدة شهر والنصف، ونجحوا في إطلاقه دفعة واحدة مع ضمان سرعته وجودته كليهما بدرجة يصعب أنفسهم أيضا تصديقها.

لقد أجرى العلماء الكوريون عشرات المرات من الاختبارات الأساسية والجزئية لصنع الصاروخ البالستي العابر للقارات من طراز "هواسونغ -١٤".

بفضل عظمة جهود وتفاني القائد الذي كان يوجه تفاصيل عمليات إطلاق الصاروخ البالستي في موقع إطلاقه المحفوف بالمخاطر بدءا من تلقيم الوقود إلى إطلاقه، معلقا كل ما لديه من الحب والآمال والمستقبل عليه، استطاع صاروخ كوريا البالستي العابر للقارات أن يطلق إلى الفضاء البعيد بفخر وانتصار، مزينا السماء جميلا بسحاب الدخان المشكل من قبل الصاروخ الطائر.

في ذلك اليوم الرابع من يوليو/ تموز الذي أطلق فيه الصاروخ البالستي العابر للقارات من طراز "هواسونغ -١٤" بنجاح، أعلن القائد كيم جونغ وون قائلا إن اليوم هو يوم تاريخي، يوم امتلاك جمهوريتنا للصاروخ البالستي العابر للقارات. ... أصبحت بلادنا الآن دولة مالكة للصاروخ البالستي العابر للقارات. ...

إن هذا الصاروخ العابر للقارات الذي أطلقته كوريا بكل نجاح



يكون بمثابة مكسب قيم حصل عليه الشعب الكوري الذي كان يؤيد ويدعم دعما مطلقا خط حزب العمل الكوري لتوازي القطاعين.

على أساس هذا النجاح، قدم القائد مهمة كفاحية أخرى لإجراء التجربة الأخرى على إطلاق الصاروخ البالستي العابر للقارات من طراز "هواسونغ -١٤" افتراضا لأقصى مداه في أسرع وقت ممكن، وقاد العلماء على كسب انتصار آخر على غرار الهجوم المتواصل.

فقد قام العلماء والتقنيون الكوريون بالمراجعة والتحقيق من كل عمليات الإطلاق التجريبي بدءا من التصميم، لمدة قصيرة تقل عن خمسة عشر يوما، وأكملوا الاستعداد لإطلاق الصاروخ، حسب البرنامج الدقيق الذي وضعه القائد موضحا لكل أمر من أمور الرمي ومكانه ووقته وغيرها.

أخيرا، جرت، في ليلة يوم ٢٨ من يوليو/ تموز عام ٢٠١٧، جولة ثانية من التجربة على إطلاق الصاروخ البالستي العابر للقارات من طراز "هواسونغ -١٤" بكل نجاح، تحت إشراف القائد كيم جونغ وون.

ومن أجل كسب النصر التاريخي لإكمال بناء القوات المسلحة النووية الوطنية، عرض القائد اتجاه صنع الصاروخ البالستي الآخر من الطراز الجديد، وقاد بحماسة عملية إكمال نظام سلاح الصاروخ البالستي العابر للقارات من طراز "هواسونغ -١٥".

فقد صنع أفراد الطبقة العاملة في قطاع الصناعة العسكرية

بكوريا عربة منصة الإطلاق ذاتية الحركة ذات تسعة محاور العجلات لمدة قصيرة، وقام العلماء والتقنيون العاملون في قطاع الدفاع الوطني ببحث وصنع الصاروخ البالستي العابر للقارات من الطراز الجديد، مفجرين كل ما لديهم من الذكاء الخلاق والحماسة.

ففي يوم ٢٨ من نوفمبر/ تشرين الثاني عام ٢٠١٧، انتهى أخيرا الاستعداد لإجراء التجربة على إطلاق الصاروخ البالستي العابر للقارات من الطراز الجديد. بعد أن تلقى القائد تقريرا عن ذلك، جاء إلى موقع الاستعداد في منتصف الليل، وعاين قبل كل شيء عربة منصة الإطلاق ذاتية الحركة ذات تسعة محاور العجلات التي صنعها العمال العسكريون. وبعد أن توجه إلى مكان الإطلاق، أسدى توجيهاته المفصلة لكل العمليات الجارية قبل الإطلاق مثل وضع الصاروخ البالستي باستقامة، واستفسر بدقة عن برنامج الإطلاق التجريبي، وبعد كل ذلك بالذات، أصدر أمرا بإطلاق الصاروخ.

إذا بالصوت المدوي مزق السماء، وتلاه صعود جسد الصاروخ البالستي العابر للقارات من طراز "هواسونغ -١٥" إلى الفضاء وسط وهج الضوء الذي يخطف الأبصار، مظهرا جبروت كوريا زوتشيه التي لا ند لها.

فيما يرى القائد سحابا دخانيا زاهيا شكله الصاروخ، قال إن هذا اليوم يوم عميق المغزى تحققت فيه القضية التاريخية العظيمة



لإكمال بناء قواتنا المسلحة النووية الوطنية، قضية بناء الدولة القوية للصواريخ، وهذا اليوم الذي ولدت فيه القوة العظيمة التي ارتفعت فيها المكانة الاستراتيجية لجمهوريتنا إلى الأعلى، يجب تسجيله بالحروف البارزة في تاريخ وطننا.

إن قيادة القائد المتفانية وجهوده المضنية المبذولة لتحقيق القضية التاريخية العظيمة لإكمال بناء القوات المسلحة النووية الوطنية امتدت أيضا إلى تطوير وإكمال الصواريخ البالستية المطلقة من الغواصة الاستراتيجية والصواريخ البالستية الاستراتيجية متوسطة وبعيدة المدى أرض- أرض من طراز "بوكوكسونغ - ٢".

في يوم العشرين من أبريل/ نيسان عام ٢٠١٨، أعلن القائد كيم جونغ وون عن النصر العظيم لخط توازي القطاعين وإكمال بناء القوات المسلحة النووية الوطنية أمام العالم كله، في الدورة الكاملة الثالثة التاريخية للجنة المركزية السابعة لحزب العمل الكوري.

في هذه الدورة، قال القائد إن القضية العظيمة لبناء القوات المسلحة النووية الوطنية تم إنجازها تماما لمدة أقل من خمس السنوات فقط، ولكن إذا أرادها الآخرون لم يستطيعوا أن يروا النجاح إلا بعد ١٥ أو ٢٠ سنة، ولم يستطيعوا حتى الحديث عنها دون جرأتهم وإقدامهم. يعد هذا النصر الأعجوبي نصرا عظيما لنهج حزب العمل الكوري الخاص بتوازي القطاعين، وفي الوقت

ذاته نصرا تاريخيا رائعا لا يمكن لأحد ما عدا الشعب الكوري البطل أن يتكلل به.

بإنجاز خط توازي القطاعين تماما تحت القيادة الحكيمة للقائد كيم جونغ وون، استطاع أبناء الشعب الكوري أن يشهدوا انتهاء نضالهم الشاق الذي خاضه دون كلل من أجل امتلاك السلاح الماضي القوي لحماية السلام، شادين الأحزمة على البطون، وتوفر الضمان الأكيد الذي يمكن أجيالهم القادمة أيضا من التمتع بالحياة الأكثر كرامة وسعادة.

إن معرض تطور الدفاع الوطني "الدفاع الذاتي – ٢٠٢١" الذي تم افتتاحه في أكتوبر/ تشرين الأول عام٢٠٢١ بمناسبة الذكرى السادسة والسبعين لتأسيس حزب العمل الكوري، أظهر على الملأ صور التطورات المرموقة التي بلغتها كوريا الاشتراكية في علوم الدفاع الوطني والصناعة العسكرية، وآفاقها المشرقة، فصار الناس يرون القوة الجبارة التي تملكها كوريا، فيما هم يشاهدون الأسلحة والأعتدة العسكرية الرائدة والمعدات القتالية والتقنية المعروضة هنا.



# بغية إحداث تحولات جديدة في العلاقات بين الشمال والجنوب والعلاقات الخارجية

بذل القائد كيم جونغ وون كل جهوده، وعانى المتاعب الكبيرة من أجل تحقيق الأمنية الإجماعية للأمة الكورية لإعادة توحيد الوطن المنقسم وفتح طريق الازدهار الأبدي للأمة.

بما أن القائد أدرك بعمق حقيقة راسخة للتاريخ أن تلاحم الأمة هي بالذات توحيد الوطن، ودولة موحدة قوية، طرح، بدافع من محبته السامية للأمة ورحابة صدره، الخطة الخاصة بإحداث انعطاف كبير في العلاقات بين الشمال والجنوب، بما يتفق ومتطلبات الوضع المتغير، واتخذ الإجراءات المثيرة واحدا بعد الآخر، وبذلك، قام بتحسين العلاقات بين الشمال والجنوب، الواقعة في أسوأ الحالات، وفتح مجالا انعطافيا جديدا لإعادة توحيد الوطن.

بفضل روح التفاني الوطنية التي أظهرها القائد لفتح الطريق الواسع لتوحيد الوطن في مقدمة الآخرين، بدافع من قراره الجريء وممارساته العنيدة، صارت الأمة الكورية تشهد واقعا مدهشا.

وفتح القائد كيم جونغ وون صفحة جديدة في تطور العلاقات الخارجية أيضا.

بفضل النشاطات الخارجية المتحمسة التي قام بها القائد، متمسكا بالثبات المستقل الراسخ، حتى في خضم التقلبات السياسية العالمية القاسية، استقبل وضع شبه الجزيرة الكورية مجالا جديدا، وطرأ تحول جذري على الهيكل السياسي العالمي.

## معلم جديد في إعادة توحيد كوريا

مع حلول العقد الثاني من الألفية الثالثة، بدأ وضع شبه الجزيرة الكورية بأكثر تعقيدا.

بما أن القوى الخارجية كانت تعيق إعادة توحيد كوريا بعناد، وراحت طغمة المحافظين في جنوبي كوريا المسعورة لمناصرة أمريكا والتبعية للدول الكبيرة ومواجهة نفس أبناء الأمة، التي تربعت على دست السلطة ترفض رفضا تاما الوثيقتين التاريخيتين، الإعلان الشمالي الجنوبي المشترك المؤرخ بالخامس عشر من يونيو/ حزيران وإعلان الرابع من أكتوبر/ تشرين الأول، وتهرب من تنفيذهما، فقد صارت غيوم انشطار الأمة أكثر قتامة.

وازداد جنون هذه الطغمة وشراستها ضد جمهوريتنا بعد إقامة الحداد الوطني الكبير فيها خاصة. فقد غضت النظر عن هذا الحداد الوطني الكبير، ولجأت إلى الأعمال غير الأخلاقية المعادية للبشر



والأمة، التي تعيق أعمال أبناء الشعب في جنوبي كوريا للتعبير عن تعازيهم، بكل الوسائل المتاحة لها، وقامت بتشويه وإساءة نظام جمهوريتنا، وأجرت المناورات الحربية ضد الشمال باستمرار تحت لافتة المناورات "السنوية" و"الدفاعية"، مما دفع وضع شبه الجزيرة الكورية إلى حافة الحرب.

وعلى ذلك، صارت العلاقات بين الشمال والجنوب التي كانت تتطور إلى اتجاه حسن مع حلول القرن الجديد، تعود إلى حالة الخراب التام قبل عصر الخامس عشر من يونيو/ حزيران، من جراء التدخل الوقح من جانب القوى الخارجية لإعاقة توحيد كوريا والدسائس الدنيئة التي تقوم بها القوى المحافظة التابعة لتلك القوى الخارجية في جنوبي كوريا.

فقد قال القائد كيم جونغ وون في كلمته التي ألقيت في العرض العسكري للاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد الزعيم العظيم كيم إيل سونغ في يوم ١٥ من أبريل/ نيسان عام ٢٠١٢، إنه لأمر يحز أفئدتنا حقا أن يعاني أفراد أمتنا آلام الانشطار طوال ما يقرب من سبعين سنة، بعد ما عاشوا على الأرض الواحدة كأمة متجانسة لقرون طويلة، موضحا أن حزبنا وحكومة جمهوريتنا سوف يسيران يدا بيد مع كل من يرغبون حقا في توحيد البلاد، وسلام الأمة وازدهارها، كائنا من كانوا، وسيبذلان جهودا مسؤولية ودؤوبا من أجل تحقيق القضية التاريخية لتوحيد الوطن.

كما أنه أوضح، في خطابه الذي ألقى بمناسبة العام الجديد ٢٠١٣ أيضا، إرادته لتحقيق توحيد البلاد المستقل بإقامة دولة قوية موحدة ومزدهرة على أرض الوطن الممتدة إلى ثلاثة آلاف ري بالقوة المتحدة للأمة كلها.

وفي المناسبات العديدة مثل الخطاب الذي ألقاه بمناسبة العام الجديد ٢٠١٥، أكد مرارا وتكرارا أن سلطات جنوبي كوريا لا بد لها من أن تكف عن كل الأعمال الحربية مثل المناورات العسكرية الطائشة الجارية مع القوى الخارجية، وتعود وتتوجه نحو تخفيف حدة التوتر وتوفير البيئة السلمية في شبه الجزيرة الكورية.

بفضل إرادته وروحه المتفانية لبناء الوطن الموحد بأسرع وقت ممكن، باستنهاض جميع أبناء الأمة الكورية إلى النضال الوطني الجبار للتوحيد، أصبح يجري لقاء القمة ومحادثاتها بين الشمال والجنوب لثلاث مرات في عام ٢٠١٨.

في الواقع أن وضع شبه الجزيرة الكورية كان متوترا ومعقدا حتى أواخر عام ٢٠١٧. في ذلك الحين، كانت عدم الثقة والمواجهة بين الشمال والجنوب تزداد أكثر تفاقما، ووضعت أكبر المصاعب والعقبات وأخطرها أمام طريق نضال الشعب الكوري للدفاع عن سلم البلاد وتوحيد الوطن، من جراء الضجة الصاخبة لفرض العقوبات والضغوط الشرسة على جمهوريتنا والأعمال المسعورة لإشعال نيران حرب، التي أثارتها الولايات المتحدة الأمريكية



والقوى التابعة لها، ساعية إلى منع أعمال جمهوريتنا لتوطيد قدراتها الدفاعية الوطنية الذاتية.

بعد أن استشف القائد ببصيرته الثاقبة اتجاه تغير الوضع الخطير الذي يدنو من حين لآخر من حافة حرب، وتطلعات الأمة المتصاعدة يوما بعد يوم لإعادة توحيد البلاد، خاض النضال الديناميكي بمبادرة منه، من أجل تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب وفتح منفذ لإعادة توحيد البلاد المستقل.

وفي الخطاب الذي ألقاه بمناسبة العام الجديد ٢٠١٨، قال القائد إن الوضع الناشئ يتطلب من الشمال والجنوب أن يتخذا إجراءات حاسمة لتحسين العلاقات بين الشمال والجنوب وفتح منفذ في توحيد البلاد المستقل، دون التقيد بالماضي، وطرح الخطة الجريئة للتحويل الكبير لمسار العلاقات بين الشمال والجنوب بغية تخطي العقبات الموضوعة على طريق توحيد الوطن مثل مسألة تخفيف حدة التوتر العسكري الذي يكون متفاقما بين الشمال والجنوب، وتوفير البيئة السلمية في شبه الجزيرة الكورية أولا وقبل كل شيء، ومسألة إشاعة الجو الإيجابي للتطلع إلى مصالحة الأمة والتوحيد، ومسألة انطلاق الشمال والجنوب إلى الأمام رافعين عاليا راية استقلالية الأمة.

أثارت خطته هذه الخاصة بالتحويل الكبير لمسار العلاقات بين الشمال والجنوب أصداء كبيرة في الداخل والخارج.

عبر أبناء الشعب من مختلف الأوساط في جنوبي كوريا عن تأييدهم وترحيبهم الحماسي، وأشادوا بها قائلين إنها "اقتراح رحب الصدر لتحسين العلاقات بين الشمال والجنوب"، و"عطاء كبير مقدم إلى الأمة في العام الجديد"، و"إجراءات مثيرة فائقة التوقعات"، وغيرها. وتعالت من الشخصيات السياسية وسائر الشخصيات من مختلف الأوساط في جنوبي كوريا أيضا أصوات قائلة إنه "كنا نرتج لما في خطاب العام الجديد من المضمون والتعابير المثيرة إلى حد عدم وجود المثيل لها"، و"يحتوي على الإجراءات المفاجئة للغاية"، و"إنه اقتراح جدير بتلقي الترحيب الحار فلا بد من اتخاذ الموقف المقابل له".

نشرت وسائل الإعلام في جنوبي كوريا بحروف كبيرة تقول "إن خطاب العام الجديد ٢٠١٨ الصادر من الشمال أكد على تحسين العلاقات بين الجنوب والشمال"، و"إن ما يجدر بالانتباه هو أن نحو ربع خطاب العام الجديد تطرق إلى مسألة العلاقات بين الجنوب والشمال، وأوضح بذلك إيضاحا إيجابيا إرادته لتحسين العلاقات بينهما"، وغيرها.

بعد أن أوضح القائد كيم جونغ وون إرادته لتحسين العلاقات بين الشمال والجنوب في خطابه للعام الجديد، اتخذ على التوالي الإجراءات لمصالحة الأمة وتلاحمها والسلام.

فقد حرص على إرسال البعثات كبيرة الحجم مثل الوفد رفيع



المستوى والفرقة الفنية وفرقة اللاعبين وفرقة المشجعين من جمهوريتنا إلى الدورة الثالثة والعشرين من الألعاب الأولمبية الشتوية، الجارية في جنوبي كوريا، حتى حول العلاقات بين الشمال والجنوب التي وقعت في حالة الخراب إلى جو المصالحة والتلاحم القومي والتوحيد، ووفر الظروف المؤاتية للقاء القمة بينهما.

وقابل وفد المبعوث الخاص للطرف الجنوبي من كوريا الذي زار بيونغ يانغ، وأوضح له أن إرادته الأكيدة هي التقدم قدما بنشاط وحيوية بالعلاقات بين الشمال والجنوب وتسجيل صفحات التاريخ الجديد لتوحيد الوطن بالتفاخر والتباهي أمام العالم، ذلك بتضافر القوة بين أبناء أمتنا، وتبادل معه الآراء في لقاء القمة بين الشمال والجنوب، وحرص على اتخاذ الإجراءات العملية الخاصة به على جناح السرعة.

أخيرا، جرى لقاء القمة ومحادثاتها بين الشمال والجنوب في بانمونزوم، الأرض التاريخية في يوم ٢٧ من أبريل/ نيسان عام ٢٠١٨، للمرة الثالثة في تاريخ العلاقات بينهما.

بما أن القائد كيم جونغ وون حدد بانمونزوم التي تخيم عليها غيوم انشطار الأمة المأسوي، وتواجه فيها قوات الطرفين بأكثر حدة، كمكان لقاء القمة بين الشمال والجنوب ومحادثاتها الثالثة التاريخية، وتوجه شخصيا إلى منطقة الجنوب، حتى تحول رمز الانشطار بانمونزوم إلى رمز السلام.

في ذلك اليوم التاريخي، قال القائد إنه يحس مجددا بالرسالة والواجب القومي لضرورة وضع حد لتاريخ الانشطار والمواجهة، وفتح عصر جديد للسلام والتوحيد، وإنه جاء اليوم إلى هنا بشعور إطلاقه طلقة الإشارة على خط الانطلاق لكتابة ذلك التاريخ الجديد، وأثار قوله هذا تأثر وابتهاج جميع أبناء الأمة الكورية.

في هذا اليوم، غرس القائد كيم جونغ وون الشجرة التذكارية، وفي أثناء ذلك، ألقى كلاما عميق المغزى يقول إن الواجب يفرض علينا أن نعتني اعتناء جيدا بتيار تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب الذي توفر بصعوبة، مع هذه الشجرة التي نغرسها بقلوب تحويل أنفسنا إلى سمادها الأولي وإلى التراب الذي يغطي جذورها الثمينة هذه وإلى الحاجز للأمطار والرياح، ونشق المستقبل معا بالروح الصامدة صمود شجرة الصنوبر الخضراء في أربعة الفصول.

وترك القائد في سجل انطباعات الزوار في "بيت السلم" خط يده التالي:

**"التاريخ الجديد من الآن. عصر السلام، على نقطة انطلاق التاريخ**

**كيم جونغ وون**

٢٧ أبريل/ نيسان ٢٠١٨".

توصل القائد كيم جونغ وون إلى الاتفاق في الآراء بخصوص المواضيع المدرجة في اللقاء والمحادثات التاريخية، ووقع مع حاكم



جنوبي كوريا على "إعلان بانمونزوم من أجل السلام والازدهار والتوحيد في شبه الجزيرة الكورية".

أصبح هذا الإعلان معلما جديدا ذا أهمية انعطافية في إعادة ربط عروق دم الأمة المقطوعة والإسراع بمستقبل الازدهار المشترك والتوحيد المستقل، عن طريق تحقيق التطور الشامل والملحوظ في العلاقات بين الشمال والجنوب، بما يتلاءم مع تطلعات جميع أبناء الأمة ومطالبهم الإجماعية للسلام والتوحيد في شبه الجزيرة الكورية.

كما أن إعلان بانمونزوم كان برنامجا مشتركا للأمة أكثر واقعية وعقلانية نواته المثل العليا "بين أبناء أمتنا" ومبدأ الاستقلالية، ويتلاءم مع إرادة جميع أفراد الأمة الكورية وأمانيها، وتطلعات المجتمع الدولي إلى إحلال السلام وإعادة التوحيد في شبه الجزيرة الكورية، وكان برنامج توحيد في العصر التاريخي الجديد، موروثا لإعلان ١٥ يونيو/ حزيران وإعلان الرابع من أكتوبر/ تشرين الأول من صنع القائد العظيم كيم جونغ إيل.

وبموجب اقتراح القائد كيم جونغ وون، أصدرت هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مرسوما "حول تعديل توقيت بيونغ يانغ".

كان ذلك قرارا جريئا أصدره القائد بإرادته الوطنية السامية لتوحيد البلاد وأول خطوة تنفيذية خطاها لمصالحة الأمة وتلاحمها

ساعيا إلى الإسراع بتوحيد البلاد.

بفضل إجراء لقاء القمة ومحادثاتها التاريخية بين الشمال والجنوب وصدور إعلان ٢٧ أبريل/ نيسان، راح عقرب الثانية لساعة التوحيد يدور مجددا بعد أن توقف لمدة ١١ سنة، وبدأ التاريخ الجديد لمصالحة الأمة وتلاحمها والسلام والازدهار وإعادة توحيد البلاد.

إلا أن سلطات جنوبي كوريا لجأت، بعد لقاء القمة الثالث بين الشمال والجنوب، إلى التصرفات الطائشة لمواجهة جمهوريتنا إلى جانب القوى الخارجية مثل إجراء أكبر مناورات الضرب الجوي الدقيق ضدها، بخلاف إعلان بانمونزوم، حتى أوقعت هذه العلاقات بينهما التي كانت تتطور جيدا في الأزمة مرة أخرى.

فقد بادر القائد كيم جونغ وون إلى إجراء لقاء القمة ومحادثاتها الرابعة بين الشمال والجنوب على نحو خاطف، ووقع بذلك حدث مثير آخر في بانمونزوم، بعد مرور ٢٩ يوما منذ اللقاء والمحادثات الثالثة.

جرت الدورة الرابعة من لقاء القمة ومحادثاتها بين الشمال والجنوب في "دار تونغئيل" في المنطقة الشمالية من بانمونزوم، في يوم ٢٦ من مايو/ أيار عام ٢٠١٨، حيث تبادل القائد الحديث الصريح حول القضايا الهامة الراهنة فاتحا قلبه للطرف الآخر دون رسميات وشكليات.

وفي المحادثات، تم تبادل الآراء المعمقة في سلسلة من القضايا



التي يجب حلها من أجل تنفيذ إعلان بانمونزوم المتفق عليه في لقاء القمة الثالث بين الشمال والجنوب على جناح السرعة، وتحقيق نزع الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية، وإحلال السلام والاستقرار والازدهار في المنطقة، والمسائل التي يواجهها الشمال والجنوب في الوقت الحاضر، والمسائل المعروضة لعقد محادثات القمة بين كوريا والولايات المتحدة بنجاح.

وفي المحادثات، توصل الطرفان إلى الاتفاق بشأن ضرورة بذل الطرفين ثقتهما وعنايتهما وجهودهما المشتركة لتنفيذ إعلان بانمونزوم الذي يتشرب بالرغبة الإجماعية لأفراد الأمة كلهم في أسرع وقت ممكن، وعقد المحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب في اليوم الأول من يونيو/ حزيران القادم، وعلى التوالي، عقد محادثات رجال السلطة العسكرية ومحادثات الصليب الأحمر وغيرهما من المحادثات الفرعية أيضا على وتيرة متسارعة.

عبر القائد عن إرادته الأكيدة لإجراء محادثات القمة التاريخية بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية، المزمع عقدها في يوم ١٢ من حزيران/ يونيو، مشيرا إلى ضرورة التعاون الإيجابي بين الشمال والجنوب في المستقبل أيضا، لأجل تحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة وإقامة نظام السلام الوطيد والدائم في شبه الجزيرة الكورية.

إن الدورة الرابعة من لقاء القمة ومحادثاتها بين الشمال

والجنوب، الجارية في بانمونزوم، حين كان وضع شبه الجزيرة الكورية يستقبل مجالا انعطافيا دراميا، أظهرت بجلاء حقيقة أن تحسين العلاقات بينهما وشق طريق السلام والازدهار في شبه الجزيرة الكورية ممكنان تماما، عند تضافر الغايات والقوى بين أبناء أمتنا، مهما تكن شراسة تحديات القوى المعادية للتوحيد في الداخل والخارج، ومهما تكن نوعية تغيرات الوضع المحيط بها، وأعطت آمالا جديدة وقوة ونشاطا في قلوب أفراد الأمة.

وبفضل إرادة القائد لتوحيد الوطن بفتح عصر ازدهار القضية العظيمة لإعادة توحيد البلاد عن طريق توطيد العلاقات بين الشمال والجنوب التي دخلت طريق الانعطاف الجديد بعد أبريل/ نيسان ومايو/ أيار عام ٢٠١٨، وتسارع تنفيذ إعلان بانمونزوم التاريخي، وقع حدث تاريخي آخر مثل إجراء الدورة الخامسة من لقاء القمة بين الشمال والجنوب.

بعد الدورة الرابعة من لقاء القمة التاريخي، انصرفت الأعمال العملية لتنفيذ إعلان بانمونزوم بخطى حثيثة، حتى شهد تقدم كبير غير مسبوق في تطور العلاقات بينهما.

فقد جرت المحادثات رفيعة المستوى لأجل تنفيذ إعلان بانمونزوم، ومحادثات الصليب الأحمر، وغيرها من المحادثات العملية الفرعية في مختلف القطاعات، مثل الرياضة والسكك الحديدية والطرق، وتنشطت المحادثات واللقاءات العسكرية



لتخفيف حدة التوتر العسكري وإزالة خطر الحرب.

اشترك اللاعبون في الشمال والجنوب بصورة مشتركة في المباريات الدولية مثل الدورة الثامنة عشرة من المباريات الآسيوية، حيث أظهروا ذكاء الأمة ومواهبها وملامحها المتلاحمة أمام العالم كله. هذا وأقيمت مباريات كرة السلة للتوحيد بين الشمال والجنوب، ومباريات عمال الشمال والجنوب للتوحيد بكرة القدم على نطاق كبير، مما زاد حماسة المصالحة القومية وإعادة التوحيد.

وفي اليوم الخامس من سبتمبر/ أيلول عام ٢٠١٨، قابل القائد كيم جونغ وون وفد المبعوث الخاص للطرف الجنوبي، وقبل اقتراح حاكم جنوبي كوريا لزيارة بيونغ يانغ، بغية فتح عهد ازدهار قضية التوحيد العظيمة، عن طريق توطيد العلاقات بين الشمال والجنوب التي دخلت إلى طريق التحول الجديد وتسارع تنفيذ إعلان بانمونزوم التاريخي.

فقد جرى لقاء القمة ومحادثاتها الخامسة بين الشمال والجنوب في بيونغ يانغ في يوم ١٨ من سبتمبر/ أيلول عام ٢٠١٨.

في هذه المحادثات الجارية لمدة اليومين، تم تبادل الآراء المعمقة في مختلف المسائل الخاصة بزيادة سرعة تطور العلاقات بينهما، عن طريق تنفيذ إعلان بانمونزوم التاريخي بإخلاص وعلى نحو شامل.

وفي المحادثات، تأكدت مرة أخرى إرادة الطرفين لتنفيذ إعلان بانمونزوم التاريخي على وجه الدقة، وأقرت المسائل الهامة التي

يجب التمسك بها في تنفيذه وسائر المشاريع الإجرائية الملموسة، وتوصل الطرفان إلى الاتفاق على بعض الإجراءات الفعلية التي يجب على الشمال والجنوب أن يتخذاها عاجلا.

قدر القائد كيم جونغ وون تقديرا عاليا العلاقات الحالية بين الشمال والجنوب التي تتطور إيجابيا ورائعا بعد إجراء الدورتين الناجحتين من لقاء القمة ومحادثاتها مع حاكم جنوبي كوريا، وتبادل معه الحديث الصريح والمفتوح حول المسائل الهامة ذات الاهتمام المشترك.

في يوم ١٩ من سبتمبر/ أيلول، زار القائد دار بايكهواوان للضيافة حيث يقيم حاكم جنوبي كوريا، وأجرى معه محادثات اليوم الثاني.

ونوقشت في المحادثات مسائل الطرق الآيلة إلى مواصلة اتخاذ الإجراءات التي تتلاءم مع عصر المصالحة والتعاون، وتضمن بثبات تطور العلاقات الحالية، في المستقبل أيضا، على أساس الإنجازات والتجارب المكتسبة الثمينة في تحويل الطرفين علاقاتهما التي كان فيها العداء والمواجهة في أقصاهما تحويلا ملحوظا، وتحقيق تغيرات وثمار مدهشة، بتلاحم الطرفين قلوبهما وغاياتهما وبذل جهودهما المخلصة واقفين موقف وسلوك احترام الطرف الآخر والثقة به.

وقع القائد كيم جونغ وون مع حاكم جنوبي كوريا على "إعلان بيونغ يانغ المشترك المؤرخ بسبتمبر/ أيلول".



كانت نوعية المسائل المناقشة ونوعية الوثائق الصادرة من لقاء القمة ومحادثاتها التاريخية الجارية في بيونغ يانغ بعد مرور ١١ سنة، منذ يوم الخامس عشر من يونيو/ حزيران عام ٢٠٠٠ ويوم الرابع من أكتوبر/ تشرين الأول عام ٢٠٠٧، تثير الاهتمام الكبير في الداخل والخارج.

قبل لقاء القمة في بيونغ يانغ، تنبأت وسائل الإعلام في البلدان الغربية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واليابان، قائلة إن "محادثات القمة هذه ستكون محادثات أكثر تحديا بالنسبة لمون جاي إين من المحادثات الجارية حتى الآن مع الرئيس كيم جونغ وون".

قالت بعض وسائل الإعلام في جنوبي كوريا أيضا إن أكبر أهداف محادثات القمة بين الشمال والجنوب في بيونغ يانغ هو نزع الأسلحة النووية، لا تحسين العلاقات بينهما.

إلا أن القائد كيم جونغ وون حرص على أن يتماسك إعلان بيونغ يانغ المشترك المؤرخ بسبتمبر/ أيلول تماما مع روح مقولة "بين أبناء أمتنا" ووثيقة هامة تؤدي دور زيادة سرعة التقدم بالعلاقات بين الشمال والجنوب إلى مرحلة جديدة أعلى عن طريق تنفيذ إعلان بانمونزوم التاريخي. على ذلك، حدثت المعجزة بمثل إيجاد المسائل التي ظلت عويصة دون حلها منذ عشرات السنين، حلا ناجحا في أثناء

لقاء القمة الذي لم يكن يجري إلا لمدة أقل من عدة الساعات.

بمناسبة لقاء القمة ومحادثاتها في بيونغ يانغ، تم اتخاذ الاتفاق العسكري الشمالي والجنوبي ذي الأهمية البالغة في إزالة علاقات العداء العسكري وإقامة علاقات الثقة العسكرية في شبه الجزيرة الكورية.

أصبح إعلان بيونغ يانغ المشترك المؤرخ بسبتمبر/ أيلول والاتفاق الملحق به، الاتفاق العسكري الشمالي والجنوبي معالم هامة في زيادة سرعة تطور العلاقات بين الشمال والجنوب، وفتح عصر ازدهار جديد لمصالحة الأمة وتلاحمها وسلامها وازدهارها عن طريق تنفيذ إعلان بانمونزوم المؤرخ ب٢٧ أبريل/ نيسان بإخلاص وعلى نحو شامل بما يتفق مع التطلعات والمتطلبات الإجماعية للأمة كلها.

## فتح صفحة جديدة لتطوير العلاقات الخارجية

قام القائد كيم جونغ وون بتوسيع وتطوير علاقات حسن الجوار والود، علاقات الصداقة والتعاون مع عديد من البلدان في العالم، بما يقتضيه العصر الجديد.

أصبحت زيارته الأولى لجمهورية الصين الشعبية التي قام



بها بالطريقة الخاطفة في مارس/ آذار عام ٢٠١٨ مناسبة بالغة الأهمية في مواصلة التاريخ والتقاليد المفتخرة التي وفرها قادة بلدي كوريا والصين من الأجيال السابقة، جيلا بعد جيل، وفي توسيع وتطوير العلاقات الودية بين كوريا والصين، التي تشكلت في خضم النضال المشترك المقدس في سبيل القضية الاشتراكية، إلى مرحلة جديدة أعلى.

وطد الرئيس الصيني شي جين بينغ العلاقات الشخصية الودية مع القائد كيم جونغ وون بمقابلته في يانغيوانجاي من دار دياويوتاي للضيافة، الذي تبادل فيه الرؤساء ماو تسي تونغ، وشو إن لاي، ودينغ سياو بينغ، مودة الصداقة مع الزعيم العظيم كيم إيل سونغ.

بخصوص ذلك، قال المعنيون للطرف الصيني إن قادة الصين المتعاقبين كانوا يجرون المحادثات مع قادة كوريا في يانغيوانجاي في الجو الأخوي والعائلي بالتسامي فوق الأعراف الدبلوماسية، بدافع من مشاعر احترامهم وشوقهم لزعيمي كوريا، وهذه المرة أيضا، أقام الأمين العام شي جين بينغ مع عقيلته مأدبة الغداء المعدة بصورة خاصة في يانغيوانجاي المرتبط بتاريخ الصداقة بين الصين وكوريا. يعد ذلك أفضل مجاملة أدبية له مع القائد كيم جونغ وون.

وكانت الهدايا المقدمة إلى القائد كيم جونغ وون الذي يزور

الصين والعرض الفني المقدم في المأدبة التي أقيمت ترحيبا به تعبيرا عن كل الإخلاص الذي أبداه الأمين العام شي جين بينغ للقائد كيم جونغ وون.

قدم الأمين العام شي جين بينغ للقائد كيم جونغ وون كثيرا من الهدايا الثمينة التي أعدها بإخلاص، مثل جينغتايلان الكبيرة المشهورة في الصين، والخمر الصيني من الدرجة الأولى ماوتايجيو، وفناجين الشاي الخزفية، وصندوق الجواهر.

قال أحد الكوادر الصينيين إن "تقديم الأمين العام شي جين بينغ ما أعده بإخلاص من الهدية جينغتايلان يدل بجلاء على مدى احترامه وشوقه للقائد كيم جونغ وون".

من خلال اللقاءات والمحادثات مع شي جين بينغ الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، رئيس جمهورية الصين الشعبية، أرسى القائد كيم جونغ وون الأسس المتينة الكفيلة بحفظ تاريخ الصداقة بين البلدين وتقاليدها، وتوسيع وتطوير تبادل الآراء الاستراتيجية والعلاقات الودية الرفاقية.

كانت النشاطات الخارجية المتحمسة التي قام بها القائد كيم جونغ وون، حين زار الصين مرة أخرى في يونيو/ حزيران عام ٢٠١٨، على إثر زيارته لديرن بالصين في أوائل مايو/ أيار في نفس العام حدثا تاريخيا لم يشهد تاريخ التبادل الكوري - الصيني وتاريخ الدبلوماسية العالمية مثيلا له وأظهر بجلاء علاقات



الصداقة الكورية – الصينية التي لا تقهر.

زار القائد جمهورية الصين الشعبية مجددا في يناير/ كانون الثاني عام ٢٠١٩ الذي يصادف الذكرى السبعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين كوريا والصين، ووطد بذلك علاقات الصداقة بينهما بصورة أكثر.

وفي المحادثات التي أجراها القائد مع الرئيس شي جين بينغ، تبادل الآراء المعمقة في تعزيز وتطوير الصداقة والتضامن والتبادل والتعاون بين البلدين حزبا ودولة، وفي الموقف المستقل الذي يتمسك به البلدان حزبا وحكومة، وفي القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، واتفقا على الخطط الجديدة لتوسيع وتطوير تقاليد التزاور رفيع المستوى في مختلف الميادين مثل السياسة والاقتصاد والشؤون العسكرية والثقافة في عام ٢٠١٩.

في يونيو/ حزيران عام ٢٠١٩، قام شي جين بينغ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، رئيس جمهورية الصين الشعبية بالزيارة الرسمية لكوريا، تلبية لدعوة القائد كيم جونغ وون، مما وطد علاقات الصداقة بين البلدين.

ومن خلال اللقاءات والمحادثات مع الرئيس شي جين بينغ الذي زار كوريا، أثبت القائد كيم جونغ وون مرة أخرى حقيقة أن الاشتراكية هي بالذات نواة الصداقة الكورية الصينية التي لا تتغير،

وتكمن خصوصية هذه الصداقة ومنعتها في الدفاع عن الاشتراكية وتمجيدها بتضافر قوى البلدين، وعبر عن ثقته الأكيدة بأن البلدين سيحرزان حتما انتصارا رائعا في النضال من أجل تحقيق تقدم قضية الاشتراكية بتلاحمهما الوطيد في المستقبل أيضا.

وقام القائد كيم جونغ وون بالنشاطات الخارجية الدؤوب من أجل تطوير علاقات الصداقة بين الشعبين الكوري والكوبي.

ففي يونيو/ حزيران عام ٢٠١٦، التقى القائد كيم جونغ وون بالمبعوث الخاص لراول كاسترو روس، الأمين الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي، الذي يزور كوريا ومرافقيه، وتبادل الحديث معهم قائلا إن كوريا وكوبا تناضلان في الخندق الواحد للنضال المشترك ضد الإمبريالية، رغم بعد البلدين جغرافيا، وتقف كوريا حزبا وحكومة وشعبا دائما إلى جانب كوبا حزبا وحكومة وشعبا، وعبر عن ثقته الأكيدة بأن علاقات الصداقة والتعاون التقليدية بين البلدين حزبا ودولة ستزداد توسعا وتطورا أكثر في المستقبل أيضا.

إن القائد كيم جونغ وون الذي يولي أهمية كبرى لعلاقات الصداقة والتعاون مع كوبا زار سفارتها المعتمدة لدى كوريا في يوم ٢٨ من نوفمبر/ تشرين الثاني عام ٢٠١٦، بمناسبة وفاة القائد الأعلى للثورة الكوبية فيدل كاسترو روس، وعبر عن تعازيه العميقة، وترك خطه في سجل التعزية كما يلي:



**"على الرغم من أن القائد البارز قد فارق الدنيا، لكن اسمه ومآثره ستبقى في ذاكرة جميعنا.**

**مع آلام فقدان الرفيق العظيم، رفيق السلاح العظيم**

**كيم جونغ وون"**

التقى القائد كيم جونغ وون برئيس مجلس الدولة، رئيس مجلس الوزراء لجمهورية كوبا ميغويل ماريو دياس كانيل بيرموديس الذي زار كوريا في تشرين الثاني/ نوفمبر عام ٢٠١٨، وعمل على توثيق وتطوير علاقات الصداقة بين كوريا وكوبا بصورة أكثر.

شاهد القائد معه العرض الفني، وأقام مأدبة فاخرة تكريما له، وتبادل الحديث وأقام مأدبة العشاء في المقر الرئيسي للجنة المركزية للحزب، وودعه شخصيا.

وفي الحديث معه، قدر القائد كيم جونغ وون تقديرا عاليا بما أن الزعماء العظماء في البلدين قد وفروا أسس علاقات الصداقة الخاصة، القائمة على المبدأ الثوري والواجب الأخلاقي الرفاقي والمبدأ الاشتراكي، ومضوا في تطويرها، وأن تاريخ الصداقة وتقاليدها بين البلدين تتواصل دون تغير، وتزداد توطدا وتطورا بفضل جهود الطرفين المشتركة، حتى في الظروف والأوضاع الجديدة.

وعبر الطرفان عن الموقف الثابت والإرادة الراسخة للبلدين حزبا وحكومة لتوسيع وتوطيد علاقات الصداقة والتعاون

الاستراتيجية والرفاقية بين الحزبين والبلدين في المستقبل أيضا، بما يتفق ومتطلبات العصر الجديد الحالي.

قام القائد كيم جونغ وون بزيارة ودية تاريخية لجمهورية فيتنام الاشتراكية في سبيل مواصلة علاقات الصداقة الأخوية مع الشعب الفيتنامي على نحو رائع، وفتح عصر الازدهار الجديد، ووضع الصداقة الكورية - الفيتنامية على المرحلة الأعلى بما يقتضيه العصر الجديد.

توطدت الصداقة الكورية - الفيتنامية القائمة على الواجب الأخلاقي الرفاقي السامي وعلاقات الصداقة الوثيقة بين الزعيم العظيم كيم إيل سونغ والرئيس الفيتنامي هو شي مينه أكثر توطدا في مسار تنفيذ قضية الاشتراكية.

في شهر مارس/ آذار عام ٢٠١٩، قام القائد كيم جونغ وون بزيارة ودية لجمهورية فيتنام الاشتراكية، وأجرى المحادثات مع كوادر الحزب والدولة القياديين، حيث أوضح الموقف الثابت لكوريا حزبا ودولة من مواصلة علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين والحزبين، المرتبطة بالدم، جيلا بعد جيل، وفاء لغايات الزعماء السابقين، وناقش معهم المسائل الناشئة في تنشيط التزاور الحزبي والحكومي وتطبيع التعاون والتبادل في كل الميادين مثل الاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والدفاع الوطني والرياضة والثقافة والفن والصحافة والإعلام، وتطويرهما إلى مرحلة جديدة أعلى.



في أبريل/ نيسان عام ٢٠١٩، زار القائد كيم جونغ وون الاتحاد الروسي، من أجل تطوير علاقات الصداقة بين كوريا وروسيا إلى مرحلة أعلى بما يتفق مع متطلبات العصر الجديد والوضع الجديد، وفتح عصر الازدهار الجديد لهذه العلاقات.

جاء الرئيس بوتين إلى فلاديفوستوك من العاصمة موسكو بحرس الشرف للقوات البرية والبحرية والجوية والفرقة الموسيقية العسكرية والفرق الفنية المركزية المشهورة في روسيا، ليرحب به ترحيبا حارا.

أثناء زيارته، تبادل القائد كيم جونغ وون مع الرئيس بوتين الحوار الصريح وعميق المغزى حول المسائل الخاصة بتطوير علاقات الصداقة الكورية الروسية وضمان السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية والمنطقة، والمسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك، وأوضح له أن المضي باستمرار في توثيق علاقات الصداقة الكورية الروسية الاستراتيجية والتقليدية وتطويرها على المستوى الجديد بما يقتضيه القرن الجديد موقف ثابت لحكومة الجمهورية وخطتها الاستراتيجية.

وأتى القائد كيم جونغ وون بالأحداث منقطعة النظير التي سيتم تسجيلها في صفحات التاريخ بحروف بارزة، بنشاطاته الخارجية الخاطفة والجريئة.

فقد أجرى القائد كيم جونغ وون لقاء القمة ومحادثاتها بين

كوريا والولايات المتحدة لثلاث مرات، بحيث فتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات الكورية والامريكية.

كانت وما زالت الولايات المتحدة لا تعترف بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، الدولة ذات السيادة الجديرة، وقد تبنت خنق كوريا بتوجيه التهديدات المطردة بالحرب وفرض العقوبات الاقتصادية والحصار منقطعة النظير عليها، كسياسة رسمية وحيدة لها.

لم تخف إدارة ترامب أيضا نيتها في تدمير كوريا، كما فعلت الإدارات الأمريكية المتعاقبة.

فقد انهمك ترامب في فرض العقوبات على كوريا بتهمة تعزيز قدرتها للدفاع الوطني الذاتي، حتى بلغ الأمر به إلى التفوه بلا ورع ولا حياء بالعبارات الفظة لجعل شن الحرب النووية أمرا واقعيا، بما فيها < النيران والسخط>، و<تدمير الشمال بأكمله>، و<عدم التردد في إشعال نيران الحرب>، <الهدوء عشية العاصفة>، <الطريقة الوحيدة> وغيرها، من خلال الجلسات الرسمية مثل حلبة الأمم المتحدة وصفحاته على التويتر(موقع التواصل الاجتماعي).

إلا أن القائد كيم جونغ وون الذي يحمل في قلبه جرأة وإرادة ثابتة لأداء الحساب التام بالأسلحة النووية لمواجهة مؤامرات أمريكا العدوانية اللصوصية الساعية إلى تدمير سيادة كوريا وحقوقها في الوجود والتطور كلها بواسطة هراوة الأسلحة النووية طرح الخط الجديد لتوازي القطاعين، وحقق أخيرا القضية



التاريخية العظيمة لإكمال القوات المسلحة النووية الوطنية في عام ٢٠١٧، باذلا كل جهوده المتفانية، ومعانيا كل الشدائد والصعاب.

وبالنتيجة، تحول الهيكل الاستراتيجي بين كوريا والولايات المتحدة تحولا تاما من ممارسة الولايات المتحدة تهديدها وتهويلها النووي على كوريا من طرفها الواحد إلى ممارسة كوريا تهديدها النووي الفعلي على الولايات المتحدة.

ومن هنا، غدت مسألة كوريا، بالنسبة لإدارة ترامب التي رفعت "أشد الضغوطات والارتباط" كسياستها إزاء كوريا، أمرا لا يمكن التغاضي عنه، وكان تسكين خوف الأمريكيين الذين سادهم الهلع للأسلحة النووية الكورية التي لا يعرفون متى سقوطها على أرضهم كأهم واجب سياسي لها.

ولذلك، كانت إدارة ترامب التي تسعى إلى كسب النصر في الانتخابات البرلمانية الوسطى، الجارية في نوفمبر/ تشرين الثاني عام ٢٠١٨، بإزالة قلق الأمريكيين على أمنهم، لا يسعها إلا أن تجالس مع الطرف الكوري. ومن هنا، غيرت الموقف السابق الذي أعلنته رسميا أنها لن تعترف بكوريا ولن تجالس معها إطلاقا، قبل تخلي كوريا عن الأسلحة النووية، وخرجت إلى الحوار مع كوريا.

ففي أواخر مارس/ آذار عام ٢٠١٨، اتخذ ترامب إجراء لإرسال مايك بومبيو، رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، وزير الخارجية المرشح آنذاك كمبعوث خاص له سرا

إلى كوريا، وفي أوائل مايو/ أيار، أرسل بومبيو الذي تولى رسميا منصب وزير الخارجية إلى بيونغ يانغ مرة أخرى، لتحضير محادثات القمة بين كوريا والولايات المتحدة.

في اليوم التاسع من مايو/ أيار، قابله القائد كيم جونغ وون في بيونغ يانغ.

نقل بومبيو وزير الخارجية الأمريكي باحترام إلى القائد كيم جونغ وون رسالة شفهية من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

بعد أن سمع القائد كيم جونغ وون الرسالة الشفهية، قدر تقديرا عاليا الاهتمام العميق للرئيس الأمريكي بحل المسائل من خلال الحوار، وعبر عن شكره على ذلك.

تبادل القائد كيم جونغ وون مع مايك بومبيو وزير الخارجية الأمريكي تقديرهما للوضع الحاد في منطقة شبه الجزيرة، الذي يكون موضع أكبر اهتمام للعالم كله، ورأيهما في ذلك، وموقف وآراء القيادة العليا للدولتين في محادثات القمة بين كوريا والولايات المتحدة.

وقال القائد إن لقاء القمة ومحادثاتها القادمة بين كوريا والولايات المتحدة ستكون لقاء تاريخيا يخطو خطوة رائعة أولى لدفع تطور الوضع الإيجابي في شبه الجزيرة الكورية قدما وبناء المستقبل المشرق.

قبل القائد الاقتراح الرسمي الذي قدمه الرئيس الأمريكي بشأن



إطلاق سراح الأمريكيين المعتقلين في كوريا لارتكابهم الأعمال المعادية لكوريا، وحرص على إرجاعهم بإصدار مرسوم العفو الخاص لهم.

ما إن سمع ترامب خبرا عن زيارة بومبيو إلى بيونغ يانغ، حتى عقد اجتماع الوزراء، وقال إنه يشعر بالامتنان للقائد كيم جونغ وون في عشية محادثات القمة بين كوريا والولايات المتحدة، وذهب شخصيا إلى المطار، لاستقبال بومبيو وزير الخارجية والأمريكيين الذين عادوا بعد إطلاق سراحهم، وقال للصحفيين الذين يسألون عن انطباعاته، إنني أود نقل تحية الشكر المجدد للرئيس كيم جونغ وون، أنظروا منتظرين ماذا سيحدث في المستقبل، ستشهدون توفيقا كبيرا، وعند الحاجة، سأزور بيونغ يانغ أيضا.

أصدرت الحكومة الأمريكية بيانا استثنائيا قائلة إن ترامب ممتن جدا للرئيس كيم جونغ وون على إطلاق سراح الأمريكيين المعتقلين، وإنها ترى ذلك تعبيرا عن حسن النية الإيجابية، وجعلت الناطق بلسانها يكرر ذلك المضمون.

أخيرا، جاءت لحظة تاريخية انتظرها العالم كله. فقد وصل القائد كيم جونغ وون إلى جمهورية سنغافورة في الساعة الخامسة عشرة في اليوم العاشر من يونيو/ حزيران، بغرض اللقاء الأول والمحادثات التاريخية مع رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

بعد أن غادر القائد كيم جونغ وون مقر الإقامة في الساعة

الثامنة وعشر دقائق بالتوقيت المحلي في يوم ١٢ من يونيو/ حزيران، وصل إلى مكان المحادثات في فندق كابيلا بجزيرة سينتوسا.

في الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي، التقى القائد كيم جونغ وون برئيس الولايات المتحدة الأمريكية دونالد جي. ترامب، وصافحه مصافحة أولى.

كانت مصافحة ترامب المهذبة الجديرة برئيس الدولة مع القائد كيم جونغ وون تسترعي انتباه الداخل والخارج، وصارت موضع خبر خاص لأوساط صحافة وإعلام العالم.

أصلا إن ترامب كان يعتاد اعتيادا سيئا على شدة الإمساك بيد الطرف الآخر أو جذبها إلى جانبه عند المصافحة مع رئيس دولة أخرى مما يثير اضطرابا منه.

من جراء هذه العادة السيئة التي أبداها ترامب عند المصافحة مع رؤساء الدول الحليفة في أوروبا، كان يلاقي كثيرا من اللوم.

ومن هنا، صار ذلك بؤرة أوساط الإعلام في العالم، منذ قبل محادثات القمة بين كوريا والولايات المتحدة. إلا أن ترامب مد ذراعه، وصافح بغاية اللطف مع القائد كيم جونغ وون في لقاء القمة في سينغافورة.

بخصوص ذلك، نقلت أوساط الأنباء في العالم قائلة إن ترامب أظهر هذه المرة صورته الاستثنائية مثل الإمساك بيد القائد كيم جونغ وون بخفة وملاطفتها. ذائع الصيت بمصافحته الفظة،



كان من الغرابة أن صار لطيفا جدا مع الرئيس كيم جونغ وون هذه مرة. أظهر ترامب أكبر معاملاته الممكنة مع الرئيس كيم جونغ وون "بمصافحته الترامبية" الجديدة.

لأول مرة في تاريخ العداء والخصام الممتد إلى أكثر من ٧٠ سنة بعد انقسام شبه الجزيرة الكورية إلى جزأين، نقل القائد كيم جونغ وون خطوته الأولى نحو المصالحة مع رئيس البلد المعادي الولايات المتحدة الأمريكية، وقابله وجها لوجه في مكان الحوار.

أجرى القائد كيم جونغ وون محادثات مغلقة مع الرئيس ترامب، حيث ألقى قوله عميق المغزى، إن مسار وصوله اليوم إلى هنا لم يكن هينا على الإطلاق، ورغم أن التاريخ الماضي جعلنا نتردد، وغطى التحيز والسلوك المعتاد الخاطئ عيوننا وآذاننا، إلا أننا وصلنا إلى هذا المكان هكذا، بعد تخطي كل ذلك بجرأة، بحيث أصبحنا نقف على نقطة الانطلاق الجديد.

وتبادل القائد كيم جونغ وون مع الرئيس ترامب الآراء الصريحة في المسائل العملية التي تستأثر بأهمية بالغة في وضع حد للعلاقات الكورية ـ الأمريكية العدائية التي استدامت خلال عشرات السنين، وإحلال السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية.

بعد المحادثات المغلقة مع الرئيس ترامب، أجرى القائد كيم جونغ وون المحادثات الموسعة، حيث جرت المناقشات الشاملة والمعمقة حول المسائل الخاصة بإقامة العلاقات الجديدة بين كوريا والولايات المتحدة وإقامة

نظام السلام الدائم والوطيد في شبه الجزيرة الكورية.

قدر القائد تقديرا عاليا إرادة الرئيس ترامب وطموحه لحل المسائل بطريقة واقعية، من خلال الحوار والتفاوض، بصرف النظر عن الماضي الملطخ بمشاعر العداوة، قائلا إنه يرى مسرورا أن يجالس مع الرئيس ترامب وغيره من أفراد الوفد الأمريكي هكذا.

عبر الرئيس ترامب عن ثقته الأكيدة بأن محادثات القمة هذه ستتواصل إلى تحسين العلاقات الكورية ـ الأمريكية، وقدر بأن شبه الجزيرة الكورية والمنطقة التي بلغ فيها خطر الاشتباك العسكري أقصى حد حتى قبل عدة أشهر، جاء إليها جو السلام والاستقرار، بفضل الإجراءات المبادرة والمحبة للسلام، التي اتخذها القائد المحترم كيم جونغ وون منذ مطلع هذا العام.

قال كيم جونغ وون إن الكثير من المسائل قد نشأت من جراء عدم الثقة ومشاعر العداء المتأصلة بين البلدين، منوها بوجوب الدولتين أن تتعهدا بعدم العداء بدافع من مشاعر التفاهم فيما بينهما، وتتخذا الإجراءات القانونية والنظامية الكفيلة به من أجل إحلال السلام والاستقرار ونزع الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية.

وتحدث القائد كيم جونغ وون عن ضرورة اتخاذ الطرفين الكوري والأمريكي إجراءات عملية إيجابية في أسرع وقت ممكن،



لتنفيذ المسائل المناقشة في هذه المحادثات، والبيان المشترك.

وقبل القائد كيم جونغ وون توا في مكانه مسألة التنقيب عن رفات الجنود الأمريكيين وإعادتها، التي طرحها الرئيس ترامب، وأصدر إرشاداته الخاصة باتخاذ الإجراءات لحلها العاجل.

وقال القائد كيم جونغ وون إن إقامة نظام السلام الدائم والوطيد في شبه الجزيرة الكورية تستأثر بأهمية بالغة في ضمان السلام والأمن في المنطقة والعالم، وعاجلا، ينبغي إصدار جرأة لإيقاف الأفعال العسكرية التي تتحرش بالطرف الآخر وتناصبه العداء.

أبدى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية تفاهمه عن ذلك، وعبر عن إرادته لإيقاف المناورات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وجنوبي كوريا، التي يعتبرها الطرف الكوري استفزازا له، وتقديم التطمينات الأمنية إلى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، أثناء إجراء المحادثات حسنة النوايا بين كوريا والولايات المتحدة، وإمكانية رفع العقوبات عن كوريا حسب تقدم تحسين العلاقات بينهما، من خلال الحوار والتفاوض.

وأوضح القائد كيم جونغ وون موقفه القابل لاتخاذ كوريا الإجراءات الإضافية التالية المقابلة حسنة النوايا باستمرار، إذا اتخذ الطرف الأمريكي إجراءات إقامة الثقة الصادقة لتحسين العلاقات بين البلدين.

واتفق القائد كيم جونغ وون مع الرئيس الأمريكي على إدراكهما لأهمية مراعاة مبدأ الأفعال المتزامنة حسب المراحل، في سياق إحلال السلام والاستقرار ونزع الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية.

في هذا اليوم، أقيمت مأدبة الغداء بحضور رئيسي البلدين الكوري والأمريكي وأفراد الطرفين المشاركين في المحادثات، حيث تبادلوا أطراف الحديث عن تنشيط تبادل الآراء واللقاءات والتزاور بين الطرفين من أجل توطيد النجاح في المحادثات الكورية ـ الأمريكية وتطوير العلاقات بينهما على نحو ملحوظ.

بعد انتهاء المأدبة، تنزه القائد مع الرئيس الأمريكي لتوثيق العلاقات الشخصية الودية بينهما.

وقع القائد كيم جونغ وون مع رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دونالد جي. ترامب على البيان المشترك الصادر من محادثات القمة التاريخية في سنغافورة.

قال القائد كيم جونغ وون إن الطرفين يوقعان اليوم على البيان المشترك التاريخي الذي يؤذن بالانطلاق الجديد بعد تغطية الماضي، وسيشهد العالم تحولا هاما.

كانت الكرة الأرضية كلها تغلي بالأخبار عن لقاء القمة ومحادثاتها الأولى بين كوريا والولايات المتحدة التي جرت وسط التأييد والترحيب المتحمس من العالم كله.



رحبت الكثير من بلدان العالم بحرارة قائلة إن لقاء القمة ومحادثاتها بين كوريا والولايات تكون حدثا هاما يستأثر بأهمية كبيرة في دفع التيار التاريخي الرامي إلى المصالحة والسلام والاستقرار والازدهار، والذي يجيء إلى شبه الجزيرة الكورية والمنطقة، وفي تحويل العلاقات بين البلدين المتصفين بأكثر عداء، تحويلا حاسما بما يتفق ومتطلبات تطور العصر.

في أواخر شباط/ فبراير عام ٢٠١٩، التقى القائد كيم جونغ وون بالرئيس الأمريكي ترامب مرة أخرى في هانوي عاصمة فيتنام حيث جرت محادثات القمة الثانية بين كوريا والولايات المتحدة.

جرت المحادثات خلال يومين حيث أعرب القائد كيم جونغ وون عن العزم على تحديد المراحل والمسارات الضرورية التي لا بد من المرور بها بغية تنفيذ البيان الكوري الأمريكي المشترك المؤرخ باليوم الثاني عشر من حزيران/ يونيو، بما يتلاءم مع مصالح الطرفين الكوري والأمريكي، واتخاذ الإجراءات الأكثر جدية وثقة، وتوقع رد الولايات المتحدة على ذلك. إلا أن الطرف الأمريكي حضر المحادثات دون اتجاه واضح وأسلوبية سليمة وهو يشغل دماغه فقط حول الطريقة غير القابلة أبدا للتحقيق.

بخلاصة القول، لم تكن الولايات المتحدة جاهزة لمعالجة المسائل بالجلوس مع كوريا وجها لوجه.

وعلي ذلك، تمسك القائد كيم جونغ وون في المحادثات بالثبات

المستقل تمسكا تاما ولم يتنازل قيد أنملة عن المسائل المتطاولة على مصالح البلاد.

بعد إجراء محادثات القمة الثانية، أوضح القائد كيم جونغ وون بجلاء في الخطاب السياسي الذي ألقاه في الدورة الأولى لمجلس الشعب الأعلى الرابع عشر لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. إنه إذا أرادت الولايات المتحدة أن تنفذ البيان المشترك المؤرخ بالثاني عشر من حزيران/ يونيو، في ظل وجود العداء المتأصل بين كوريا والولايات المتحدة، فمن واجبها أن تقترب منا بطريقة الحساب الجديد بعد التخلي عن طريقة الحساب الحالي.

في يوم ٢٩ من يونيو/ حزيران عام ٢٠١٩، عبر ترامب من خلال تويتر أثناء إقامته في أوساكا باليابان عن رجائه للقاء القائد كيم جونغ وون ولو دقيقتين في فرصة زيارته لمنطقة جنوبي كوريا.

بعد أن تلقى القائد تقريرا عن اقتراحه هذا، قال إن الرئيس الأمريكي طلب اللقاء بي بعد مجيئه أمام باب دارنا، فان الواجب الأخلاقي الإنساني يفرضني على مقابلته، واتخذ الإجراءات اللازمة.

وعلى ذلك، صدر موقف كوريا من إرادة ترامب للقاء القمة، باسم نائب وزير الخارجية الأول.

ونقل ترامب بدوره إلى كوريا موقفه الرسمي من لقاء القمة بين كوريا والولايات المتحدة في بانمونزوم،



وبخصوص ذلك، جرى لقاء الخبراء في البلدين.

نتيجة للقاء الخبراء هذا، اتضح أن ترامب يود دورة كاملة أخرى من لقاء القمة والمحادثات بين كوريا والولايات المتحدة، لا اللقاء لمدة دقيقتين.

قال الطرف الأمريكي إن الرئيس ترامب يخطط حتى للمحادثات الموسعة، فضلا عن لقاء القمة الكورية ـ الأمريكية.

لكن الطرف الكوري رفض طلبه بحزم، وعندئذ، قال الطرف الأمريكي إنه سيقبل طلب كوريا كله، لكنه يرجو منه أن لا يحطم لقاء القمة في بانمونزوم.

أصلا إن لقاء القمة أهم شأن بين البلدان، لا يمكن تحقيقه إلا عند تحضيره قبل عدة أشهر، أو قبل اليومين أو ثلاثة الأيام على الأقل، نظرا لعروض المسائل المعقدة الخاصة بالأمن والإجراءات التشريفية.

إلا أن القائد كيم جونغ وون قرر لمدة قصيرة من اليوم الواحد عزما على لقاء ترامب، ساعيا إلى مصير الوطن والشعب ومصالح الدولة وحدها، بصرف النظر عن مخاطر أمنه الشخصي، واتجه إلى بانمونزوم.

بعد أن التقى ترامب بالقائد كيم جونغ وون، ودخل منطقة الطرف الشمالي، عبر خط الفصل في بانمونزوم، وفي تلك اللحظة، قدم له تحية الشكر قائلا إنه إذا لم يلب الرئيس

كيم جونغ وون على اقتراحه الناشر في تويتر فانه شعر بمضايقات شديدة. بعد أن بدأ لقاء القمة الكورية والأمريكية في بانمونزوم بطلب ترامب للقاء القائد لمدة دقيقتين، طالت مدته إلى ١٥ دقيقة من خلال لقاء الخبراء، وفي النهاية طالت إلى أكثر من الساعة، بموجب طلب ترامب.

أظهر القائد كيم جونغ وون فضائله وأريحيته الواسعة كالبحر في أثناء لقاء القمة، ولكن في المحادثات كان موقفه المستقل والمبدئي صلبا وحازما.

حين انتشر خبر محادثات القمة بين كوريا والولايات المتحدة في بانمونزوم صارت أرجاء العالم تضج به.

هكذا، فإن محادثات القمة الكورية ـ الأمريكية التي جرت لثلاث مرات كانت أحداثا كبيرة أظهرت ملامح القائد كيم جونغ وون الجديرة برجل عظيم أمام العالم، وأثبت المكانة المطلقة لكوريا التي تصدرت بثبات في الهيكل السياسي العالمي.

بفضل النشاطات الخارجية الدؤوب التي قام بها القائد كيم جونغ وون، صارت كوريا تطور على نطاق واسع علاقات التزاور والتبادل والتعاون من مختلف المستويات مع البلدان التي تحترم سيادة كوريا وتعاملها معاملة ودية، وتلهم وتشجع بقوة التيار الدولي المتجه إلى الاستقلالية والسلام والصداقة، في آن واحد مع تمسكها القوي بثبات الاستقلالية.



* * *

حقا إن السنوات العشر الماضية كانت حصيلة التفاني النزيه للقائد المحترم كيم جونغ وون الذي كرس كل ما لديه من أجل سعادة الشعب وإغناء البلاد وتقويتها وازدهارها.

يكون أبناء الشعب الكوري علي يقين راسخ بالإيمان والتفاؤل الثابت في أن النصر والمجد حليف لهم في المستقبل أيضا، حينما يناضلون ويعملون بقيادة القائد المحترم كيم جونغ وون الذي يواصل مسيرة التفاني اللامتناهية من أجل الشعب.

**السنوات العشر من النجاحات الرائعة**

---

تأليف : كيم كوانغ دوك
تحرير: تاك سونغ إيل
ترجمة: كيم بونغ نام، جو سونغ هيوك،
سون تشونغ سونغ
ناشر : دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
إصدار: نيسان/ أبريل ١١١ زوتشيه (٢٠٢٢)

---

E- mail:flph@star-co.net.kp
http://www.korean-books.com.kp







ISBN 978-9946-0-2115-7
9 789946 021157 >